وزارة التعليـــــم العالـــي و البحـــث العلمـــي
جامعـــــة أبـــو بكر بلقا يـــد
تلمســـان
كليـــة الآداب واللغات
قسم اللغة الانجليزية

شعبة : الترجمة

تخصص : ترجمة سياحة وتراث ثقافي

مذكرة تخرج لنيل شهادةالماستر

تحت عنوان

البُوقَالَةُ مُوروثًا شَعْبِيًا أَدَبِيًا

تَرْجَمَةُ المَعْنَى الضِّمْنِي وَالوجُودُ المَنْفِي

إعداد الطالبة:
هـروال سكينة

إشراف الأستاذة
بن عيسى منصري ابتسام

اللجنة المناقشة :

الأستاذ بن خنافو رشيد : ..... رئيسا
الأستاذة بن عيسى منصري ابتسام:..... مشرفة و مقررة
الأستاذ بلقرنين عبد القادر ..... مناقشا

السنة الجامعية : 2017/2016

شكر و عرفان

أتقدم بالشكر الجزيل و الخالص الى استاذتي المشرفة ، السيدة "بن عيسى منصري ابتسام"
التي طالما رافقتني في رحلة هذا البحث و التي اخذتنا في رحاب التراث الشعبي الجزائري
النسوي العريق ، و ارشدتني بكل ما تملك من رصيد معرفي و قوة و حماس ،
جزاها الله عني كل خير ،
كما أتقدم بكل عبارات الشكر و الاحترام الى اساتذتنا الكرام ،
راجين من الله عز و جل ان يوفقهم لمزيد من العطاءات ، دون ان انسى ان اشكر الأساتذة
أعضاء اللجنة المناقشة لقبولهم مناقشة بحثنا ؛
و فيي الأخير نسأل الله تعالى ان يجعل جهدهم المبذول معنا في ميزان حسناتهم
و ان يوفقنا الله
و إياهم لما فيه صلاح للامة انشاء الله ،

الإهداء

إلى روح أبي الذي كان سندا لي و سببا في كل نجاح حققته في حياتي ,

جعله الله من أهل الجنة إنشاء الله ...

إلى أمي الغالية, منبع الحنان و روح العطاء , أدامها الله تاجا فوق رؤوسنا

و أطال الله في عمرها ...

إلى رفيق دربي , زوجي العزيز وقرات عيني نور الإيمان و أنس حفظهم الله لي ...

إلى أخواي الغاليين , سمير و عبد الرحمن, أطال الله عز و جل أن يبارك فيهما و لهما كل

خطوة في حياتهما, و في عائلتيهما و في العصفورين هناء و مصطفى...

إلى كل أفراد عائلة زوجي و عائلتي بدون استثناء و كل من كان له يد العون من بعيد أو

من قريب في إنجاز هذا العمل...

دون أن أنسى أصدقاء الدراسة و رفقائي الذين أصبحوا إخوتي و أخواتي:

نوال, وفاء, وسيلة, سميرة, نزيهة, ... , عمر, عبد القادر, حكيم, ...

و إلى كل من ساهم في إنجاح هذا البحث سواءا من بعيد أو من قريب

سكينة

يوم : 2017/05/23

مقدمـــــة

يصنع تراكم الزخم الثقافي و تعدد الطقوس و العادات و وجود الشواهد و الآثار المشهد الحضاري لأي بلد و يكفل الشيوع و يضمن له استقطاب الشغوفين باستكشاف المكنونات والميزات الخاصة بالمناطق، و سمات أهلها و موروثهم –ماديا كان أو لا مادي– .

لا مناص من التسليم بان اللغة و عبرها الترجمة هي الدعامة الأساس لنقل و تناقل الموروث بكل أشكاله ، بحكم أنها المحمول اللغوي للموجود الذي يصنع الهوية ويدعم مقوماتها تعد البوقالات من بين الأشكال التعبيرية التي تطبع الموروث الثقافي الجزائري و التي لم تنل نصيبها الوافي من الدراسة والتمحيص على الرغم من كونها شكلا تحبذ النسوة ممارسته على وجه الخصوص في مناسبات معينة, تحكمها شروط و تطبعها ظروف استثنائية و تعتمد على لغة خاصة.

يحاول هذا البحث الموسوم ب " البوقالة موروثا شعبيا جزائريا" –ترجمة المعنى الضمني و الموجود المنفي–أن نقف عند أهم التساؤلات التي تطرحها ترجمة البوقالة من العربية إلى الفرنسية وذلك من اجل رصد الصعوبات الترجمية التي تصادف المترجم عندما يتعامل مع هذا النوع من التعابير, محاولين اقتراح البدائل لتجاوز القهر اللغوي و العائق الترجمي.

من اجل حصر فهم التساؤلات التي يثيرها موضوع هذا هذا البحث, نوجز أهمها في الأسئلة التالية:

–إذا كانت البوقالة موروثا شفهيا فكيف للترجمة ان تتعامل مع هذه الصيغة الخاصة؟

–الى أي مدى يمكن للمعنى الضمني أن يرسخ لاستراتيجية ترجمة البوقالة؟

–هل ترجمة المعنى الضمني تحيل إلى ترجمة أو ترجمات أو بالأحرى تأويل أو تأويلات؟

–هل ترجمة الموجود المنفي اعتراف و إقرار بوجوده؟ و آن كان ذلك فما هي حدود ترجمة ذلك.

إن الغرض الأساس من بحثنا هذا هو الوقوف على إشكالية ترجمة البوقالة و التي في الأصل تضم معاني ضمنية و تحوي موجودا يعتبر منفيا ·

إن الغوص في غمار هذا البحث, تغذيه دوافع ذاتية رافقتنا منذ زمن طويل ترتكز على الميول الشخصي لكل ما هو إبداع نسوي و الشغف بهذه الممارسات الأنثوية التي ظلت فكرة تراودنا منذ إن ولجنا الدراسات الترجمية و التي أساسها أماطة اللثام على هذا النوع التعبيري الخاص و الذي كثيرا ما استهوانا و آثار فضولنا كون لغتها لغة خاصة وممارستها تقتصر على النسوة على وجه الخصوص, هذا ما جعل تفكيرنا يصب دوما في كيفية التعامل مع البوقالة فهما و ترجمة.

أما الدوافع الموضوعية فهي وضع الموضوع المعالج في نسق التكوين الذي نحن بصدد متابعته, و كذا ترجمة المعنى الضمني و كيفية التعامل معه و حدود الإقرار بالوجود المنفي و ترجمته .

من أجل الوصول إلى المرامي المنشودة, إرتائينا ضبط هيكل دراستنا على النحو التالي:

فصلين نظريين و آخر تطبيقي.

أردنا من الفصل الأول أن يكون رحلة إستكشافية للموروث الشعبي الجزائري من زوايا متعددة, فتطرقنا إلى ميزاته و جمالياته و كذا أهميته و مكوناته, بالإضافة إلى مكانة الترجمة كونها سبيلا للتعريف به و وسيلة لإضفاء صبغة العالمية لإشكاله.

أما الفصل الثاني فموقعنا فيه البوقالة في خضم هذا التراث و أولياها البحث في المفهوم و الغاية فكان للمشافهة و خصوصية المعنى الضمني حظا من التمحيص لنعرج على ترجمتها و التي تتأرجح بين التأويلية لاستحضار المعنى و الوظيفية كون قالبها اللغوي خاص خصوصية الغاية التي وضعت لأجلها.

أما الفصل الثالث, فاعتمدنا مدونة تحوي من البوقالات أمثلة جعلتنا نقف عند مواطن الأشكال في ترجمتها و حدود التصرف في تأويل معانيها الضمنية, ثم ديلنا بحثنا هذا بحوصلة نتائج, بينت كيفية التعامل مع هذا الشكل التعبيري في الترجمة من باب انها تتصف بوجود معنى سطحي يضمر معنا ضمنيا و ترتكز كذلك على وجود منفي يستلزم إجراءاترجميا خاصا.

إتبعنا في تناولنا لموضوعنا المنهج الوصفي- التحليلي و الذي إرتئيناه ملما بمسوغات البحث .

أسسنا بحثنا على مجموعة من الأبحاث لعل أهمها كتاب " لصاحبه " قدور محمصاجي" الصادر عن الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية و كذا كتاب " حلقة التراث الشعبي" فضاءات تلقي الأدب الشعبي" لصاحبه "عبد القادر فيطس" الصادر عن دار هومه ·

و كذا كتيب " عبد الرحمن رباحي" الموسوم ب" بخرناك بالجاوي···!", و الذي رصد فيه نصوصا و شروحا لبوقالات مختارة ·

ككل بحث أكاديمي, صادفتنا بعض الصعوبات التي تمثلت في نقص المراجع و هذا راجع إلى خصوبة ميدان الدراسة على الرغم من البعد الثقافي الضارب في جذور تاريخ التراث الشعبي الجزائري · تجدر الإشارة أيضا إلى نذرة الدراسات المعالجة لترجمة البوقالة و الاستراتيجيات المتبناة من اجل التعامل مع هذا الشكل التعبيري الخاص ·

في الأخير, لا يسعنا إلا القول أننا أردنا من خلال هذا البحث لبنة في حقل الدراسات الترجمية التي تعتمد على التراث الشعبي دعامة لها و التي نأمل أن تكون غزيرة في هذا الميدان ·

نحن في مسعانا هذا لا نبغي الكمال المتناهي و إنما نبحث عن الكمال المتنامي حتى تشكل دراستنا هذه نقطة انطلاق أبحاث ترجمية أخرى ·

فصـــــل الأول

المورث الشعبـــــي الجزائـــــري

خصائصـــــه و جمالياتـــــه

إن العارفين بأسرار الوجود الإنساني يستحضرون وجوده و منجزاته عبر الزمن, ويعملون على دراسة و تحليل شواهده التي تحكي قصصا و تروي عبرا و تصنع ما تتوارثه الأجيال جيلا بعد جيل فترسم بذلك الهوية و تضع من خلاله لبنات المعرفة الانسانية ·

المبحث الأول : قراءة في الماهية و المفهوم

لا نحيد عن الحقيقة إذا قلنا أن التراث صنع هوية الشعوب و معلمها, فصار يرسخ للجديد و يعمل على تكريس القديم و من اجل سبر أغوار هذا المجال, إرتأينا تقفي اثر اللفظة و بالعودة إلى المعنى اللغوي و الاصطلاحي لكلمة" تراث" نجد معناها :

كما أوردهابن منظور : في "لسان العرب" حيث يقول :" ورث : ورثه ماله و مجده و ورثه عنه ورثا ورثة و إراثة ... [1] و قال تعالى :« ...هب لي من لدنك وليا يرثني و يرث من آل يعقوب»[2], أي يبقى بعدي فيصير له ميراثي.

و جاء معنى الكلمة في معجم الوسيط على النحو التالي:

الوارث : صفة من صفات الله عز وجل ، وهو الباقي الدائم الذي يَرِثُ الخلائقَ ، ويبقى بعد فنائهم ، والله عز وجل ، يرث الأَرض ومَن عليها ، وهو خير **الوارثين** أَي يبقى بعد فناء الكل، ويَفْنى مَن سواه فيرجع ما كان مِلْكَ العِباد إِليه وحده لا شريك له[3] .

و في الإصطلاح, يعبر التراث عن كل ما ترثه الشعوب من الأجداد القدامى، حيث يتضمن التراث الكتب، والأفكار، والمعتقدات والملابس، والأدوات المستعملة، والفنون، والآداب، والقيم، والأقوال المأثورة،، والمناسبات العامة، والإحتفالات، والحكايا، والرقص، والألعاب والعادات والتقاليد وغيرها. و هو يكتسب صفة التراكم، وليس الحذف، فالجديد يبنى على ما هو قديم، ولا يهدمه·

---

[1]-بو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور : لسان العرب, دار صادر, بيروت لبنان ,2003, المجلد الثاني , ص 199- 200-201

[2] القران الكريم, سورة مريم, الآية 5- 6.

[3]معجم الوسيط,/http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/,,Almaany.com 2010-2017 © Copyrights

يسعى التراث لمنح لكل شعب من الشعوب هويته الخاصة التي تميزه عن الشعوب الأخرى، والتي بدورها تموقع هذا الشعب ضمن الشعوب التي لها تاريخ عريق. كما يعمل على تراكم المعرفة خاصة ما وُرِّث من العلوم، فهذا الإرث هو إرث عظيم ليس لشعب من الشعوب فقط بل للإنسانية جمعاء ·و معناه ان الانسانية تتقاسم هذا الإرث مع كل الشعوب ·

فالعديد من الأمم تعد في الصفوف الأولى عالمياً باحتفاظها بتراثها العريق، من الاندثار هو بمثابة الانسلاخ من الجلد.[1]

2- التراث الشعبي : هوية و اعتراف

يعتبر التراث الشعبي فرعا مهما من فروع المعرفة الإنسانية, ظهر في النصف الأول من القرن التاسع عشر، ليعنى بمظاهر الحضارة لشعب من الشعوب. فهو تراث لامادي , فالأدب الشعبي folklore literature , كما يراه" ***جلال خشاب"*** له علاقة بالفلكلور غير ان الفلكلور يختلف من بلد الى اخر , بحسب اختلاف الشعوب · و هو على وجه الخصوص كل ما يتعلق بالتقاليد الشفوية.[2]

يذهب" ***فاروق خورشيد"*** الى تعريف الفولكلور على أنه جزء من التراث الشعبي, إذ أنه يضم كل ما هو ممارسات شعبية و سلوكيات و طقوس · و هو من إبداع الضمير الشعبي منذ القديم إلى اليوم.[3]

أما ***بولرباح عثماني***, فيعتبر أن التراث الشعبي يضم الأساطير و الحكايات و الأمثال الشعبية و الملاحم و الألبسة و الفنون إلخ , مما يخوله أن يكون عنصرا فعالا في التقدم و الرقي الحضاري.[4]

---

[1] ينظر: تم الاطلاع عليه 18-04-2017 على الساعة: 19 سا/http://mawdoo3.com

[2] جلال خشاب, الموروث الشعبي اصالة و تواصل- الملتقى العربي الثاني للادب الشعبي, الشعر الشعبي: بين الهوية المحلية و نداءات الحداثة, نشر الرابطة الوطنية للادب الشعبي, جمع و اشراف نبيلة سنجاق,2009,ص 63

[3] فاروق خورشيد, الموروث الشعبي, نقلا عنجلال خشاب, الموروث الشعبي اصالة و تواصل- الملتقى العربي الثاني للادب الشعبي, الشعر الشعبي: بين الهوية المحلية و نداءات الحداثة, نشر الرابطة الوطنية للادب الشعبي, جمع و اشراف نبيلة سنجاق,2009,ص 61

[4] بولرباح عثماني, الادب الشعبي الجزائري و مناحي التجديد الابداعي , الملتقى العربي الثاني للادب الشعبي , الشعر الشعبي بين الهوية المحلية و نداءات الحداثة , نشر الرابطة الوطنية للادب الشعبي , جمع و اشراف نبيلة سنجاق,2009, ص15

لا يختلف إثنان أن التراث الشعبي يمثل مجمل الفنون القولية التلقائية ، التي نقلت بلهجة دارجة من جيل إلى جيل، وبشكل شفاهي، وهي تعبير عن تفاعل الإنسان مع الطبيعة، ومع الإنسان و كذا مع بيئته التي احتوته ·

إن غاية الأدب, سواء أكان هذا الأدب شعبياً أم رسمياً هي تلبية احتياجات الإنسان المادية والمعنوية· فمهما اختلفت أشكاله، أو خصوصياته، فإن غايته تتمثل في إثارة المشاعر والأحاسيس، والمتعة، واللذة أو الإشباع النفسي والعاطفي، والمؤانسة والتسلية والترفيه، ولا يخلو غرضه أحياناً من توجيه الفرد، أو تقديم عظة أو عبرة له، وذلك ما يندرج تحت الغايات التعليمية. وهناك علاقة اتكاء تبادلية بين الأدبين·*

وتبرز ملامح تلك العلاقة في :

اعتماد الأدب الرسمي على الأدب الشعبي، واعتبار الموروث الشعبي مصدر قوة وتواصل وجداني للأدب الرسمي، وظهر هذا الإعتماد بصورة جلية في الحركات الأدبية الحديثة كالرومانسية، والرمزية والواقعية.

3 – الأدب الشعبي :خصائص و أسس

ربما كان من أهم خصائص الأدب الشعبي أنه أدب شفوي، ويعتمد على ثقافة حية توليه الاهتمام وتقوم بحمله ونقله من جيل إلى جيل، وعندما يضيع من الذاكرة يضمحل تماماً، على عكس الأدب المدون الذي يساعد حفظه ونقله والتمتع بكل جوانبه فيما بعد على إختلاف العصور والأمكنة[1] من الاقرار بوجوده عبر التدوين و التقنين ·

[1] https://www.arab-ency.com/ar الموسوعة العربية ,2017/02/13 20: سا50

*للمزيد من التفاصيل حول علاقة الادب الرسمي بالادب الشعبي, و تجليات ذلك في المجتمع الجزائري, ينظر: Khawla Taleb El Ibrahimi ,Les Algeriens et leur(s) langues

لربما يفخر بعض أفراد هذه الفئة أو رواة الأدب الشعبي بدقتهم الشديدة في النقل، ولربما يملك بعضهم ذاكرة قوية حقاً، كما أن هناك من يتعامل مع مادته تعامل المحترف، ولكن تقليد الأدب الشعبي يبقى تقليداً يعتمد على الذاكرة، وهذه نقطة ضعف بيّنة فيه بسبب النسيان أو الإضافات أو لاستبدالات المقصودة وغير المقصودة التي يتعرض لها،و حتى الإندثار تحت طائلة عدم الممارسة المستمرة, مما يجعل مادته دائماً في طور التشكل الذي لا يكاد ينتهي، فهي لا تستقر على شكل محدد، ولاسيما أن الرواة أنفسهم ربما يفكرون في إدخال ما يعتقدون أنه تحسينات على المادة المنقولة· وما دامت هذه التغييرات تظفر باقبال المتلقي فليس ثمة ما يمنع من تبنيها وانتشارها ومن ثمَّ نقلها إلى الأجيال الأخرى في أشكالها المعدَّلة[1]. ولكن من ناحية أخرى ينبغي أن يشار إلى أن بعض المغنين، أو الشعراء الجوالين، قد يطورون تقنيات خاصة بهم في أدائهم لمادتهم الملحمية أو حكاياتهم البطولية، وربما يصاحبها عزف خاص على آلات معينة، مما يساعد على خلق أشكال فنية تُقَدِّم دوافع فعالةً على حفظها ونقلها من جيل إلى آخر بأمانة ودقة تسمو نحو الأحسن.

4-- الأدب الشعبي:تقنيات و مزايا

الأدب الشعبي أدب شفوي يعتمد بقاؤه على استمراره حياً في أذهان الناس، وهو معنيّ دائماً بمساعدة الذاكرة الإنسانية على حفظه عن طريق تقنيات مختلفة من أهمها ما يلي:

ا- التكرار: وهو لا يقتصر على الأغنية الشعبية فقط، بل يشمل الخرافة والحكاية اللتين كثيراً ما يتكرر المشهد فيهما من دون تغيير. وغالباً ما تساعد هذه المقاطع منشد الخرافة أو الراوي أو المغني على التوسع في عرضه وفق ما يرغب.

[1] نظر: عبد الرحمن رباحي, بخرناك بالجاوي···!, الطبعة الاولى,الجزائر, 1997

ب–إستخدام الصيغ التعبيرية الجاهزة: من أمثال «كان يا ما كان» أو «عاشوا في سبات ونبات وخلفوا الصبيان والبنات» وغيرهما، لأنها تشكل ركائز للتواصل ما بين الراوي والمتلقي.[1]

تجدر الاشارة هنا إلى الصيغ المستعملة في البوقالة و الخاصة بالتبخيرة و الفراش·

ج–الإرتجال مع الاحتفاظ بالبنى العامة للمادة المنقولة: إذ يجتمع، على سبيل المثال، نمط سردي أساسي وحرية للمادة المسرودة ضمن حدود التقاليد. وربما كان هذا سبب التشابه في البنية العامة لكثير من الحكايات الشعبية في عدد كبير من التقاليد الشفوية.

د–إستخدام التفاصيل الواقعية للبيئة الخاصة بالراوي أو المتلقي: مما يساعد خيال هذا الأخير على استيعاب عالم الخرافة أو الحكاية الشعبية، ويضفي على هذا العالم مصداقية اكبر. وربما يساهم في السمو به على الرغم من كونه عادياً. ولكن ذلك لا يلغي حقيقة أن جلّ الأدب الشعبي تخيل fiction وأن معظم ما يضمه من حوادث غير واقعي. نذكر في المقام البيئة الإجتماعية اللصقية بالبوقالة و التي تعد نتاجا ثقافيا للمحيط الاجتماعي الذي تمخضت فيه ·

هـ– الحفز: والحفز motivation هو ربط الحوادث بعُقد محكمة البناء تسوغ تتابعها على نحو معين، وهو شرط مهم لشعور التوحد مع شخصيات الحكاية الشعبية أو الخرافة الذي يراد له أن يغرس في نفس المتلقي، إلا أنه أحياناً يمكن تجاوزه من دون تأثير في بعض الأشكال التعبيرية كالخرافة في بعض التقاليد الشفوية.[2]

5 – الأدب الشعبي : أشكال و مشاهد

إن الأدب الشعبي غني, غنى أشكاله التعبيرية و مشاهده التي تصنعها و تنتجها الثقافة و البيئة فنجد:

[1] عبد النبي اصطيف , البحوث/الأدب-الشعبي,https://www.arab-ency.com/, تم الاطلاع عليه في 19-04-2017 , على الساعة 20سا و39د

[2] عبد النبي اصطيف,مرجع سابق

ا–الأغنية الشعبية : وهي شكل تعبيري متواجد في معظم الثقافات، يستخدم الكلمة والموسيقى في آن معاً، على الرغم من أن أهمية الكلمة قد تكون اقل في بعض المناطق، حيث تستخدم لدعم الموسيقى فقط. من بين الادوات المستعملة الطبل غالباً، أو التصفيق، أو الضرب بالقدم ، لتوفير الإيقاع اللازم لها، في حين يستخدم الناي أو آلات النفخ الأخرى لإعطائها اللحن.

يوظف هذا النوع من الأغنية الشعبية عادة في الحرب، أو الحب، أو الشعائر الدينية أو المواسم الدنيوية، لأنها تعبر عن العواطف المشتركة للجماعة، أو تعمل على تخفيف عبء العمل الجماعي والتعبير عن عواطف وأفكار مشتركة.

ما نلاحظه في هذا النوع من الأدب الشعبي الجزائري هو ذلك الإهمال الذي إعتراه منذ سنين, و من بين الأشياء التي احتفظ بها في الذاكرة فقط هي ذاكرة المداح ; الحاضر في الاسواق و التجمعات ; و الذي يكاد ينعدم في الدراسات الأدبية الشعبية ·

على الرغم من دوره و أهميته البالغة حيث أن الأنتربولوجيون الفرنسيون الذين زاروا الجزائر قبل الإحتلال قدموا تقارير للسلطات العسكرية تشير إلى القدرات المؤثرة للمداح في الجماهير و من تم ما يستوجب فعله في حالة الإحتلال [1]

ب –المسرحية الشعبية : فهي تتصل بالأدب الشعبي من بعيد. ذلك أن المسرحية الشعبية غالباً ما تقوم على رقصات، بعضها بدائي بسيط، وبعضها الآخر عصري، وتُرتدى فيها الأقنعة التي تمثل حيوانات ، أو شخصيات بشرية، وتتضمن سواءا أحاديث أو أغنيات. وعلى الرغم من أن العمل والمحاكاة الدرامية من أبرز عناصر المسرحية الشعبية، فإنها قد تشتمل على قراءات أو غناء لنصوص مقدسة، وربما تكون جزءاً من شعائر دينية أو تقاليد دنيوية.

[1] عبد القادر فيطس, حلقة التراث الشعبي, دار هومه للطباعة و النشر و التوزيع-الجزائر,السداسي الاول 2016, ص30

ج –الحكاية الرمزية : وهي أدبية الأصل لها تأثير واسع في الأدب الشعبي. وتتخذ عادة شكلا خياليا يرمي إلى إبراز مغزى خلقي غالبا. يصاغ على ألسنة الحيوانات أو على شاكلة الناس ; مثال عن ذلك من الأدب العربي ; (حكايات كليلة ودمنة). وعلى الرغم من أن تناقلها يكون في بعض الأماكن شفوياً ، فإن أصلها الأدبي يجعل من الصعب تمييزها من أشكال الأدب المدونة الأخرى.

د–الحكاية الشعبية : وهي شائعة شيوعاً واسعاً في كل الأزمنة والأمكنة، يكون بعضها بسيطاً، وبعضها الآخر معقداً جداً، إلا أنه ثمة نسقاً واحداً مشتركاً فيما بينها يتمثل في وجود الراوي والجمهور دائماً.· فالراوي هنا لا يقل أهمية عن الشاعر لان«الشعر كان عمود الرواية فلابد منه لكل راوية»· و ذلك بفضل ذاكرته التي تسجل ذاك التراث و اتصافه بالأمانة في نقله شفهيا كوسيلة للتوثيق« و قد كان التناقل الشفهي عبر الرواة احد وسائل هذا الحفظ و التوثيق».

د–الحكاية الشعبية : وهي شائعة شيوعاً واسعاً في كل الأزمنة والأمكنة، يكون بعضها بسيطاً، وبعضها الآخر معقداً جداً، إلا أنه ثمة نسقاً واحداً مشتركاً فيما بينها يتمثل في وجود الراوي والجمهور دائماً.[1] · فالراوي هنا لا يقل اهمية عن الشاعر لأن «الشعر كان عمود الرواية فلابد منه لكل راوية»[2]· و ذلك بفضل ذاكرته التي تسجل ذاك التراث و إتصافه بالأمانة في نقله شفهيا كوسيلة للتوثيق« و قد كان التناقل الشفهي عبر الرواة احد وسائل هذا الحفظ و التوثيق»[3]

تنتقل عادة الحكاية الشعبية بيسر وسهولة من راو إلى آخر، لأنها لا تتميز بشكلها اللفظي بمقدار ما تتميز بنسقها الأساسي وموضوعاتها السردية، ولذلك فإنها تتخطى في كثير من الأحيان الحدود اللغوية والثقافية ·

[1] نفس المصدر السابق
[2] مصطفى صادق الرافعي, تاريخ اداب العرب,ج1 , المكتبة العصرية بيروت,لبنان, 1426ه / 2005م, ص339
[3] فاطمة عبد الفتاح, الحياة الاجتماعية في الشعر الجاهلي, دار الفكر بيروت, لبنان, 1414ه/ 1994م, ص33

إذا ما تحدثنا عن الراوي فهو يتمتع بقدرات هائلة في الحفظ كذا القدرات اللغوية و المعرفية التي تؤهله للفت انظار و اسماع الجمهور باستعمال صوته و براعة أدائه بالإضافة إلى حركات جسمه و مدى براعته في تصويره لمشاهد الحكاية« ان الراوي الشعبي يشرك متلقيه في رؤيته الفضائية»[1]

أما الأماكن التي تمارس فيها الرواية فتكون في المجالس* أو في مقام رحب يتسع فيه الفضاء للرواية و القصص المتميزان بخاصية الجماعة بهدف انتقال الإنتاج المعرفي الابداعي كذا التداول الشفاهي كما يسمى كذلك في بعض مناطق الجزائر بالديوان خاصة إذا ما تعلق الأمر بأمر ديني أو أدبي .

وربما كان من أهم ما يميز موضوعات الحكاية الشعبية، التي لا تختلف كثيراً عن الأساطير myths في المجتمعات التي لا تعرف القراءة والكتابة، أنها تفترض خلفية معينة من المعتقدات والأفكار المتصلة بالأصول القبلية وصلات الناس بالآلهة. وتوضع غالباً على ألسنة الحيوانات وتدور عادة حول المغامرات والعجائب والرحلات إلى العالم الآخر.

والحكاية الشعبية مجهولة المؤلف الذي نُسي منذ زمن بعيد، ولها روايات كثيرة كلها صالحة ومقبولة لدى الجمهور، أي إنها في حالة تغير مستمر. ومع ذلك فإن لها بنية أساسية للعقدة يمكن تمييزها بسهولة، ويمكن دراستها وتتبع رواياتها المختلفة، ورحلاتها في الزمان والمكان.[2]

وربما كان من أهم ما يميز موضوعات الحكاية الشعبية، التي لا تختلف كثيراً عن الأساطير myths في المجتمعات التي لا تعرف القراءة والكتابة، أنها تفترض خلفية معينة من المعتقدات والأفكار المتصلة بالأصول القبلية وصلات الناس بالآلهة. وتوضع غالباً على ألسنة الحيوانات وتدور عادة حول المغامرات والعجائب والرحلات إلى العالم الآخر.

[1] سعيد يقطين, قال الراوي, البنيات الحكائية في السيرة الشعبية, المركز الثقافي العربي, الدار البيضاء, المغرب, ط1, 1997م,ص300

* المجلس هو مكان التجمع و عادة ما يكون في الاحتفالات الدينية او مناسبات الزواج او الماتم .

[2] ينظر:عبد القادر فيطس, , مصدر سابق,ص23

والحكاية الشعبية مجهولة المؤلف الذي نُسي منذ زمن بعيد، ولها روايات كثيرة كلها صالحة ومقبولة لدى الجمهور، أي إنها في حالة تغير مستمر. ومع ذلك فإن لها بنية أساسية للعقدة يمكن تمييزها بسهولة، ويمكن دراستها وتتبع رواياتها المختلفة، ورحلاتها في الزمان والمكان.

هـ–الخرافة: وهي شكل ادبي يختلف عن سابقه حيث أنه قابل للتصديق ومقبول اعتقاداً من دون كبير تفكير فيه. وهو يتناول عادة مخلوقات شبه إلهية تظهر على شكل حيوانات أو طيور، مثلما تتخذ مظهر البشر. وعلى الرغم من كونها عجيبة في مظهرها وسلوكها إلا أن ثمة اعتقاداً واسعاً بوجودها، ولربما وجدت بعض الروايات التي تتحدث عن الالتقاء بها، وعما يتعرض له من يلتقيها من مغامرات سعيدة أو عصبية. وغالباً ما تصور هذه المخلوقات شبه الإلهية على أنها تحرس كنوزاً هائلة، يتم استخلاصها بعد التغلب عليها.

وإلى جانب هذه المخلوقات، هناك مخلوقات فوق طبيعية كالخيول الطائرة، والحيوانات الناطقة والحوريات والساحرات اللواتي يتخذن مظاهر مختلفة، ويتفاوتن في سلوكهن بين إسداء العون لمن يلتقي بهن، وإلحاق الأذى به، والمخلوقات الأخرى التي يصعب تصنيفها أو تعريفها، مثلما يصعب تصور هيئاتها.

وتدور بعض الخرافات حول الأشباح والمبعوثين من قبورهم، وذلك استناداً إلى الاعتقاد الشعبي بعودة الأموات الذي ربما تؤكد عليه بعض الأفكار الدينية. وقد يكون من الغريب حقاً أن هذا الاعتقاد ظل حياً أكثر من غيره بين الأوساط الشعبية. كما يدور بعضها الآخر حول الشخصيات التاريخية كالملك آرثر، أو عنترة.

و– الأمثال، والألغاز: وهي أشكال تعبيرية تتميز بالقصر قياساً إلى الأشكال السابقة، وبعضها مدون منذ عهد بعيد. فأما الأمثال فهي عبارات محكمة تختصر قصة ما يكون المثل قفلاً تختتم به القصة أحياناً. وتتناول طبيعة الحياة الإنسانية، ومظاهر السلوك الإنساني الإيجابية والسلبية. وتستخدم في المجتمعات القديمة في الغالب مقاييس للحكم على كثير من مواقف الحياة و كذا الاشخاص.

وأما الألغاز فهي أوصاف تُقَدّم ويُطلب تحديد ما تشير إليه أو الحل المناسب لها . وللأطفال دور مهم في إحيائها.

لعبة البوقالة : إن موضوع اللعب في كتابات القدماء قليل إذا ما قورن بكثرة عدد الألعاب, و مع ذلك فان بعضها مذكور في كتب الاخبار و النواذر, مثل ما كتبه الجاحظ[1]. و هناك العاب ذات أصل عربي و اخرى اجنبي ناتجة عن امتزاج الحضارات, و عن الألعاب التي مارسها العرب كما تناوله ابن سيدة[2].

كما رخص الرسول صلى الله عليه و سلم لأصحاب اللعب في قوله: « الهوا و العبوا, فإني أكره أن أرى في دينكم غلظة»[3]

تعتبر البوقالة من اللعب المستمدة من التراث الشعبي الجزائري, و هي مجلس خاص بالنساء, حيث تجتمع حول مائدة القهوة أو الشاي و الحلويات التقليدية في السهرات الرمضانية ,

و تبدأ بالتسمية و التصلية على رسول الله:« بسم الله بديت و على النبي صليت و على الصحابة رضيت »[4]

سنخص هذا الشكل التعبيري بالدراسة و التمحيص في الفصل الثاني ·

6- الأدب الشعبي:مقومات وأسلوب

إن التعامل مع الخطاب الادبي الشعبي يحيل إلى التعامل مع الإبداع الشعبي و هو في الأصل تعامل مع اللهجات المحلية و تعايش مع البيئة و العاميات المختلفة و من بين المقومات الأساسية للأدب الشعبي نذكر ما يلي :

– التداول الشفاهي ، الذي يكفل الشيوع و التداول بين الناس من جيل إلى آخر، و هو ما يمنح الأدب الشعبي روحه المتميزة.

– تبني الأدب الشعبي ، يجب أن تكون نسبته واضحة المعالم ، و بعد فترة يتأصل هذا الموروث الثقافي بين أفراد المجتمع و يتوارثونه فيصبح جزء من تراثهم.

---

[1] ينظر: الجاحظ, الحيوان,الجزءالسادس,تحقيق عبد السلام محمد هارون, دار الجيل, بيروت,لبنان,1996م, ص:145-146

[2] ينظر: ابن سيدة , المخصص, الجزء الرابع, باب اللعب, دار الافاق الجديدة, بيروت, لبنان, دت, ص:16

[3] شوقي ابو خليل, الحضارة العربية الاسلامية, منشورات كلية الدعوة الاسلامية, طرابلس,ليبيا,1987م, ص:نقلا عن رواية البيهقي, و ابن حجر في كف الرقاع

[4] ينظر : منتدى الماثورات الثقافية, 2013, /wabwib.com, نقلا عن حليم طوبال, محرك البحث Google

– نتيجة لعملية التداول و تبني الجماعة للأدب الشعبي ، تنصهر شخصية المؤلف في الشخصية الجماعية و تُجهل بعد فترة.

– البنية و الأسلوب الشعبي (الزمان – المكان – السرد – الحكاية – الإيقاع – الحوار–اللغة) من المهم ان يتوفر الأسلوب الفني في الأدب الشعبي للتفريق بينه و بين الأدب الرسمي، فالأدب الشعبي له طريقة أسلوبية في التقديم مثل التكرار و الأسلوب التعجبي و الأسلوب الهزلي و المحاكاة (تقمص الشخصيات بطريقة كلامهم) و تفخيم الألفاظ (مثل قصة الذئب الذي قلد صوت الجده _ التمثيل الصوتي) . يبقى هذا المقوم من أهم مقومات الأدب الشعبي في محتواه يتغير من جماعة إلى أخرى و أحياناً من فرد إلى آخر[1].

7 –الأدب الشعبي: أهمية و مكانة

يعتبر الموروث الشعبي جزءاً مهماً من تاريخ وثقافة الشعوب، فهو الوعاء الذي تستمد منها إنتماءها وتقاليدها وقيمها الأصيلة ولغتها وأفكارها وممارستها وأسلوب حياتها الذي يعبر عن ثقافتها و هويتها، وجسر التواصل بين الأجيال، وإحدى الركائز الأساسية في عملية التنمية والبناء، والمكوّن الأساس في تطوير الشخصية وبلورة الهوية[2].

و بناءا على ذلك, يعتبر التراث المحدد الأول و الأخير لثقافة شعب من الشعوب و هو يساهم و بشكل فعال في تكوين الفكر الجماعي, فهو أساس الحضارة, معنى ذلك أن المجتمع المتحضر لا يعيقه التراث و العديد من المجتمعات تحتل المرتبة الأولى عالميا مع إحتفاظها بتراثها العريق.

[1]محمد منسن, الأدب الشعبي: تعريفه و موضوعاته,منتدى الأبحاث العلمية التربوية, نشر في فيالإثنين أكتوبر 27, 2008 10:35 pm اطلع عليه في 21-04-2017, على الساعة 18سا و47 د -http://ashabak.ahlamontada.net/t5-topic

[2]صون التراث الثقافي غير المادي لتحقيق التنميةالمستدامة/ منظمة الامم ...
http://www.unesco.org/new/ar/media-services/in-focus-articles/intangible...

المبحث الثاني : الترجمة سبيلا للتعريف بالتراث الشعبي الجزائري:

الأدب الشعبي أدب شفوي، وهو لذلك عرضة لعوامل التغيير المختلفة، البشرية والطبيعية والمادية. ولأنه يُختزن في الذاكرة فهو مهدد بالضياع دوماً. ومادة مثل مادته التي تظل في حالة تغير مستمر لا يمكن أن تدرس من دون أن يحيط بها سجل مدون يكون ملاذ الدارسين في تفحصها وتحليلها ومناقشتها والوصول إلى نتائج متماسكة حول طبيعتها ووظيفتها وتطورها وعلاقاتها بغيرها من ألوان الإنتاج الثقافي الإنساني.

إن مسألة الحفاظ على التراث مسألة ذات أهمية كبيرة تأخذ في دلالاتها المختلفة بعدين أساسيين اولهما الدفاع عن الحق الثقافي والمتجسد في الهوية في المستقبل. ثانيهما الإيمان بأن المستقبل ليس هو إلا إستئناف و إستمرارية لماض مجيد.[1]

كثيرا من دعاة التغريب ينظرون إلى التراث الثقافي اللامادي بأنه إزعاج للنفس بحكايا تقليدية عفا عليها الزمن أو موسيقى معبر عنها بآلات لا تستخدم حديثاً، ونحن الآن في عصر العولمة· و لكن إذا ما توقفنا قليلا لإدركنا أن المجتمعات تكمن في تراثها الحضاري والثقافي اللامادي، فإذاً المحافظة على تراث كهذا يعد مطلباً إنسانياً، وكل مجتمع لا يحافظ على ثروته، فإنه يظلم نفسه، ويظلم أجياله القادمة التي غالبا ما تبحث في عصرنا الحاضر عن هوية. إن المقومات الحضارية و الثقافية التي تكمن في التراث اللامادي هي بمثابة الروح الناطقة للأجيال.[2]

و من بين مهام المؤسسات الرسمية المعنية توفير الأجواء العلمية المناسبة لدراسة وإبراز التراث الثقافي اللامادي ومن بين التجارب العربية هناك الجماهيرية بعقد ورشات عمل متخصصة في التراث اللامادي كما فعلت الحلقة الدراسية الإقليمية حول وسائل المحافظة على التراث الثقافي غير المادي (الفنون الشعبية) في الدول العربية، التي قامت بتنظيمها جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

"الإيسيسكو"، بالتعاون مع اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة

[1] الثني, الواقع و الطموح, المركز الوطني للمحفوظات و الدراسات التاريخية الليبية, نشر السبت 29مارس 2014, نور الدين

[2] اطلع عليه في 22-04-2017 على الساعة 08سا50د

والعلوم، والمركز الوطني للمأثورات الشعبية ومدرسة الفنون والصنائع الإسلامية بطرابلس في يوم 27 أكتوبر 2009م. كما في سوريا في يوم 20 /01 /2010 قامت مديرية التراث الشعبي في وزارة الثقافة بالتعاون مع منظمة اليونيسكو والمفوضية الأوروبية في مكتبة الأسد بدمشق ورشة عمل حول التراث الشعبي اللامادي في بلدان البحر الأبيض المتوسط بحضور عدد من الباحثين والمهتمين والإمارات العربية التي عقدت الملتقى الإقليمي الأول للمنطقة العربية بأبوظبي حول قضايا صون التراث غير المادي ، والذي دعا الدول العربية إلى إنشاء مؤسسات متعددة الاختصاصات تعنى بالحفاظ على التراث الثقافي غير المادي، وإرساء آلية عمل قانونية وإدارية ومالية في الإدارات المركزية واللامركزية، بهدف تطوير إعداد قوائم الجرد[1].

من بين التوصيات التي استنتجتها و توصلت إليها المنظمة نذكر أهمها :

1 . زيادة الإهتمام بالتراث الثقافي غير المادي ، والعمل على جرده وحصره وتصنيفه، داعين إلى ضرورة إيجاد مراكز للإهتمام بالتراث الشعبي.

2. إدماج التراث الثقافي غير المادي في البرامج الثقافية و التعليمية، ودعوة وسائل الإعلام لنشر التراث الثقافي غير المادي ، بهدف حمايته وتوثيقه.

3. أن التراث الفكري يعتبر بارزا للذاكرة الثقافية العربية والأفريقية الإسلامية والحاضن للقيم الحضارية للأمة، وإبداعاتها الماضية المدونة في الوثائق العتيقة والمخطوطات النفيسة، فضلا عن التراث الشفهي والفنون الشعبية لما له من دور إيجابي في الحفاظ على الذاكرة الثقافية الجماعية.

4 . إجراء دراسات وعمليات الجمع والتنقيب والتوثيق والتصنيف والأرشفة والترويج لعناصر التراث اللامادي و نشر الوعي به والانتقال من الصورة المقتصرة فقط على الجوانب المادية الملموسة كالقطع الفنية والحرف والصناعات اليدوية إلى التركيز على جمع التراث الحي والمتمثل في التعابير وفنون الأداء والعادات والتقاليد والمعتقدات والمعارف الشعبية وغيرها.

[1] -نور الدين الثني, المصدر السابق, اطلع عليه في 22-04-2017 على الساعة 09سا30د

5 . إصدار العديد من الإجراءات القانونية والإدارية لحماية وصون التراث الثقافي اللامادي و الترويج له في المعارض والندوات .

6 . وضع برنامج إعلان روائع التراث الشفهي وغير المادي وإيجاد ميزة تقديرية محلية تعد إجراء أولي مباشر وتلقائي للتعريف بالتراث غير المادي ودعمه .

7 ـالعمل على تطوير المؤسسات الوحيدة في التعليم العالي (المعهد العالي للمهن الشاملة) بما يخدم تراث المنطقة والجدية في إيجاد كوادر بشرية متخصصة لخدمة المجالات المتعلقة بصون التراث الثقافي[1] .

و لأن التراث يأتي بلسان أهل بيئته يشيع فيها و ينصهر مع خصوصياتها و ينتقل إلى أبنائها, إرتأى الباحثون إعتماد القالب اللغوي لتحليل الأشكال التعبيرية التي شكلت مشاهد الأدب الشعبي و اللجوء إلى ترجمتها ضمانا لإستمراريتها و سعيا منهم لإخراجها من مجال تواجدها إلى حيز أوسع يحتضنها, فيستجيب الشغوف بمعرفة مكنونات ثقافة الآخر, و يتفاعل المحب للإطلاع على ميزات الشعوب و خصوصياتها فتكون الترجمة بذلك اداة الوصل بين الإرث الشعبي المحلي و العالمية, يحكم الشيوع و الإنتشار اللذان تحققهما و إستقطاب العاملين في المجال و الباحثين فيه على إختلاف مشاربهم و مكان تواجدهم ·

إن الترجمة تضمن تراكما معرفيا للإرث الشعبي يتحقق عن طريق وجوده بلغات تختلف عن لغة الأصل ·

[1] مدونة الميراث, http://mirathlibya.blogspot.com/2014/03/blog-post_9040.html 2014-03-29

الفصل الثاني

البوقالة موروثا ثقافيا شعبيا

لا يمكن أن نتحدث عن التراث الجزائري العريق دون أن نذكر اللعبة الأكثر شعبية بين النسوة , ألا و هي"لعبةالبوقالة" كموروث شعبي بارز, بالنظر إلى الأهمية الكبرى التي تحظى بها هذه اللعبة كلما حل الشهر الكريم, فهي تعد من أساسيات السهرات الرمضانية التي كانت تقام في الماضي فوق أسطح القصبة العتيقة أو في وسط دويراتها و منازلها.

و تجدر الإشارة إلى أن أصل اللعبة ومصدر نشأتها يبقيان مجهولين حيت لم يتمكن أي باحث إلى يومنا هذا , بالرغم من الجهود المبذولة في هذا الميدان, من تحديد تاريخ نشأة اللعبة و كذا هوية مؤسسها و أصل الأبيات المتلوة فيها, فما علينا إلا أن نتيقن من أنها موروث ثقافي جزائري محض بالنظر إلى طبيعتها و أبياتها المسترسلة التي غالبا ما تعتمد على الدارجة أو العامية الجزائرية مما يعبر عن بساطة متداوليها من السلف.

فقد انطلق الإجتماعيون و علماء الأنتروبولوجيا بأن تشابه النظم الثقافية سببه الاحتكاك الثقافي –الحضاري, و كان ذلك عن طريق الرحلات التجارية او الحروب و الاستعمارات, و عملية الانتشار تبدأ من مركز ثقافي واحد لتنتقل الى اجزاء مختلفة من العالم عبر الزمن, و من أشهر رواد هذه النظرية عالم التشريح اليوت سميت , الذي راى ان الحضارة الإنسانية , نشأت و ازدهرت على ضفاف النيل في مصر القديمة, منذ حوالي خمسة آلاف سنة قبل الميلاد, بعدها بدأت مظاهر تلك الحضارة تنتقل إلى أرجاء متعددة من العالم.[1]

1–البوقالة : لعبة,طقس ام شعر ...

البوقالة لعبة تراثية و هي عبارة عن مجموعة الأشعار الشعبية الجزائرية فهي من أسس التاريخ القديم بالعاصمة الجزائر, تشاع في الأوساط العائلية النسوية, و غالبا ما يكون محتواها يتكلم عن الحب العفيف و الحزن على فراق الأحباب و الخلان و الأمل بعودتهم .

[1]الشماس عيسى, مدخل الى علم الانسان (الأنتروبولوجيا), منشورات اتحاد الكتاب, دمشق 2004 , ص48

تعتبر البوقالة فنا تراثيا متوازنا شفويا له علاقة بالموشحات الأندلسية , و من أهم الرصيد التاريخي و الثقافي الشعبي الجزائري. و هي من التقاليد القديمة نشأت في مدينة شرشال (90كلم غربي الجزائر العاصمة) منذ الزمن الفينيقي.

من أجل ضبط مصطلح البوقالة , أردنا تقفي الأثر في عديد المعاجم و القواميس , من بينها قاموس العين و كذا لسان العرب لابن منظور و كان أول عائق شكله هذا البحث هو عدم العثور على اللفظة, و هذا ما أثار عديد التساؤلات التي أفضت بنا إلى التوجه إلى أهل الاختصاص و الدارسين لهذا الشكل التعبيري .

تذكر " فاطمة ديلمي"في تعريفها للبوقالة انها كلمة عربية مركبة و تفكيكها يعطينا كلمتين هما: "أب" و "قلة" و التي تعني صاحب او حامل القلة, و هي كلمة تحيل على اللعبة لان فيها حمل للقلة. و قد تكون تعريب لكلمة «تابوقالت» الأمازيغية و التي تعني قلة فخار, و التي في الأصل قد تكون لاتينية.[1]

baucalis و هذا لا يحيل إلى طبيعة اللعبة أو حتى إلى استخدامها مما يجعل تعريفها مبهما و غير مضبوط . إذا ما رجعنا إلى كلمة تابوقاليت الأمازيغية, نجد البوقالة تعني قلة مصنوعة من الفخار.

و يرى "قدور محمصاجي" إنه لا حاجة للجوء إلى القاموس لأنه يرى أن اللفظة عندنا بكل بساطة تعني La Bouquâlâ كما يوضحه الشكل التالي[2]

على الرغم من تباين وجهات النظر التي تربط اللفظة باللعبة ,تبقى البوقالة صورة من صور التعبير التي توحي بوجود زخم متراكم من الطقوس و التماثلات الثقافية التي تصنع الموروث الثقافي الجزائري.

[1]فاطمة ديلمي, لعبة البوقالة , المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ علم الانسان و التاريخ، 2009، عدد7 ، ص 31

[2]Voir :kaddour M'hamsadji , Le jeu de la Bouqâlâ , O.P.U,alger, 2002 ,p 20

2- مغزى البوقالة:

سعى الإنسان منذ القدم لتطوير ممارسات ذات طابع ترفيهي بهدف فك الضغوطات النفسية التي يواجهها, فبذل في ذلك جهودا كبيرة و استعمل طرقا عديدة من بينها : الكهانة و التنجيم و قراءة الفنجان حيت اختلفت طرق قراءة الطالع.

3- الاجراءات الطقسية :

و تتمثل في التحضيرات و العناصر السحرية اللازمة مثل البخور, الاشعار, الحلقات, ...الخ.

و تسمى كذلك بالعناصر التطهيرية لأنها تبعد القوى الغير مرغوب في حضورها و تختلف الخلطات باختلاف المدن و من أهم عناصرها:

"النافخ" و يدعى أيضا بالكانون و هو موقد الفحم مصنوع من الفخار و إستعمالاته مختلفة: طهي الطعام, تدفئة الغرفة, ...

"البخور" و يدعى كذلك «السبع بخورات» و هي: الجاوي الابيض, الجاوي الأسود، ام الناس,عود الناد, الكسبر, الوبان, استوروق, ...[1]

مثلما اكد على ذلك **قدور محمصاجي**في كتابه :

إذ راح من خلال كتابه ينفي المضمون السحري و الأسطوري من هذه الممارسة ليؤكد على أن الجزائري مسلم و لا يمارس مثل هذه الطقوس إلا للتسلية ·

[1]Benjoin blanc, Benjoin noir, elemi, bois d aloes, coriandre, encens, styrax

4-شروط اللعبة :

تخضع لعبة البوقالة إلى شروط عديدة نذكر أربع منها : شروط نفسية, شروط معرفية, شروط زمانية-مكانية و شروط تقنية ·

4-1-الشروط النفسية :

تتمثل في التهيء النفسي و الذهني للشروع في طقوس اللعبة مثل الإيمان بالطقوس و إحترامها و نية المشاركة فيها بفعالية ·

4-2-الشروط المعرفية :

و هي تحكم القائدة في قواعد اللعبة, اذ هي التي تقوم بذكر النبي, تبخير الجلسة, تلاوة الأشعار أي الكفاءة في أدائها يعني ذلك القوة الحركية و كذا الإبداع في تلاوة الكلمات و العبارات لأنها تحوي قوة سحرية للإتصال بالطبيعة بالقوى الغيبية فهي بذلك تحملها أكثر مما تحمل ·

4-3- الشروط الزمانية- المكانية :

أ- الشروط الزمانية :

تعد الشروط الزمانية اهم من المكانية, حيث تستغرق اللعبة ساعات من الزمن في مكان واحد, و بالتحديد كان من الافضل ممارستها ليلا كما ذكر من طرف سعد الدين بن شنب و هو يقول :« تتم الجلسات ليلا بالضرورة, فمن يجهل ان القوى الكونية تحرر ليلا و لقاؤها يكون أسهل؟ فمن يريد الإتصال بالقوى الخفية يقوم بذلك ليلا »[1]

[1] BenchanebSaadedine, Du moyen de tirer des presages au jeu de la Buqala,p 27,1957

كما إرتبطت مؤخرا ببعض المناسبات الدينية كشهر رمضان الكريم و خاصة منه ليلة القدر[1]بإعتبارها ليلة مباركة بابعادها الدينية و باعتبارها وسيطا لضمان فعالية الطقوس ·

ب الشروط المكانية :

يتم ممارسة لعبة البوقالة في الجلسات النسوية و تكون عموما في غرف البيت اما في غياب الرجال فتتم في سطوح المنازل و فناءاتها و بما أنها فضاءات نسوية فيقصى منها الاطفال و الشباب ·

4-4 – الشروط التقنية :

إقتناء كل اللوازم الضرورية للقيام باللعبة كذا التحضيرات السحرية من بخور و قلة فخارية و العناصر الأخرى , دون إلغاء أي مرحلة من مراحلها, مع أحداث بعض التغييرات في نصوصها لإضفاء عليها نوعا من التجديد ·

5- الوظائف النفسية و الإجتماعية :

تعتبر الإجتماعات التي تقام لإجراء لعبة البوقالة فضاءا نسوياحرا تقوي الأواصر الإجتماعية كما تقوم بتجديدها كلما إجتمعن مع بعض · بالإضافة إلى ذلك فهي تساعد على تطهير نفسية المرأة من الخوف من المجهول و تهيئتها لما هو ات في المستقبل[2]

إن سكان البلدان الحارة بجلو القمر أكثر من الشمس حيث كانوا يعتبرونه مانح لكل ما ضروري·

و من بين الوظائف الجوهرية و المميزة للعبة البوقالة, إعتقاد المشاركات فيها بإمكانية التواصل مع عالم ما وراء الطبيعة كما يقول" البيديل" أنه بفضل الأسطورة و الطقس تمكن الإنسان من إقامة علاقات حوار مع العالم, بإستعماله للغة الرموز التي إنتقلت من خلال الأساطير[3]

[1]يؤكد البيديل· م·ف في كتابه سحر الأساطير دراسة في الأسطورة- التاريخ- الحياة, ترجمة د· حسان ميخائيل اسحق, ط 1, دار علاء الدين دمشق, 2005 , ص 130

[2]لبيديل · م · ف , سحر الأساطير دراسة في الأسطورة – التاريخ- الحياة , ص 235

[3]فاطمة ديلمي , لعبة البوقالة الطقس و الشعر و المراة , المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ علم الإنسان و التاريخ, 2009 , العدد 7

كما قال كذلك : « إن الزمن الميتولوجي متميز» حيث أنه يبقى مقدسا و يصل الى الحاضر عبر طرق شتى منها: الأحلام و الطقوس و الأشعار. مما يفسر لنا المشاركون في الطقوس يشعرون بتقاسمهم لأعمالهم مع الآلهة[1]

رغم ان للبوقالة وظائف أسطورية بملامح الوظائف السحرية غير أنه تم تغييبها و تجاهلها ربما لسببين هما:

-تغييب عمدي إعتبارا للجانب الديني ·

-تغييب غير عمدي بسبب فقدان الإعتقاد بالوظيفة السحرية للعبة ·

و إنطلاقا من هاتين النتيجتين, يمكننا القول بأن لعبة البوقالة تحولت من ممارسة لطقس من طقوس الأسطورة و السحر إلى لعبة للترويج النفسي ·

حرصا منا على الحفاظ على هذا الشكل , أردنا من خلال بحثنا هذا سبر أغوار هذا المجال الذي يبقى خصبا و يستدعي الكثير من التأمل و التفكير وصولا إلى النقل و الممارسة عبر الترجمة.

إن أول عنصر يطبع البوقالة هو الجانب الشفوي الذي يميز هذا النوع من الفن التعبيري هو اللغة .

6- البوقالة من المشافهة الى التدوين :

يجمع كل من دارسي الواقع اللغوي و العارفين بأسرار اللغة و خباياها, إن هذه الأخيرة تمارس وظيفة تواصلية حتى و إن إختلفت طرق التعبير و الصياغة, فهي تصب في منحى تحصيل المعنى و إستعماله·

و على الرغم من وجود سبغتين الشفوية و الكتابية إلا أن المادة الشفوية سبقت قرينتها الكتابية ·

1 البيديل · م · ف , نفس المصدر , ص 46

-1- المشافهة : اساس و ميزة

إن الإعتراف باستعمال اللغة كوسيلة في العلاقات البشرية اليومية حسب اللهجات العامة المتداولة في كل مجتمع, و هذه اللغة ليست لغة الكتب و لا لغة رسمية فهي لغة تسودها الممارسات اليومية · فمن هنا يصدر التناقض بين شفوية اللغة و كتابتها, فتصبح اللغة الشفوية لغة حية لها لهجاتها و صوتها و أسلوبها و منطقتها, بينما اللغة الكتابية تضحى ميتة ليست لها لهجة تحييها فأسلوبها يتجمد و تبتعد شيئا فشيئا عن الحيوية ·

6-1-1-ماهية الشفوية :

هل تعني الشفوية مجرد نتائج الشفاه, أي ما يصدر عن هذه الشفاه من مطلق الكلام؟ أم يراد ب"الشفوية" و(اطوار يطلق عليها: الشفويات) الى اجمل ما يصدر فقط عن هذه الشفاه التي تعبر عما يكمن في الخيال الشعبي الساذج من الطبيعة لمحاولة الإفادة من عطاءاتها·· إن الشفوية عنفوان الخيال الإنساني و فجره المشرق و فتوته الدافقة الغامرة ·

و إنا لنعلم أن الكتابة لم تنتشر إنتشارا واسعا, بالقياس إلى العرب على الأقل, إلا بعد ظهور الإسلام حيث جاءت هذه الكتابة لتدوين القران الكريم, ثم تدوين الحديث من بعد ذلك, و تدوين أسماء الجند و ضبط أرزاقهم···و شيئا فشيئا بدأت الكتابة تحل محل الرواية (أي الشفوي) إلى أن إنشطر الأدب العربي شطرين : فصيحا أو رسميا, و شفويا أو شعبيا ·

6-1-2-بين الشفوي و الشعبي :

إن هناك شيئا من الفرق البعيد أو القريب بين هذين المفهومين ف" الشفوي" و لا (الشفاهي), كأنه هو الأدب الأول الناشيء عن انتشار الكتابة, او عن عدم استكشاف الكتابة, أو الناشئ عنهما جميعا, و مثل هذا السلوك يتجلى لدى الإغريق القدماء, و لدى العرب قبل ظهور الإسلام, و لدى كثير من الشعوب و الأمم التي مرت بدورات حضارية شبيهة بما مرت به هاتان الأمتان العريقتان ·

أما "الشعبي" من الأدب فإنما هو نسبة إلى عامة الشعب· و الشعب, في مألوف العادة, يكون مؤلفا من ثلاث طبقات: عليا, وسطى و دنيا, مما يعسر معه بناء التصور الناشيء عن الطبقتين العليا و الوسطى من مفهوم "الشعبية" و لا يحق لنا ان نقول "الشعبوية", لينصرف إلى الطبقة الدنيا وحدها, و في أحسن الأطوار, لينصرف إلى الطبقتين الوسطى و الدنيا؟ و الا فكيف لا نصف الأدب الفصيح بالشعبية مع انه هو ذاته يتحدث عن الشعب ·

فلعلنا مفتقرين إلى أن ننشد مصطلحا آخر قد يكون أدق إطلاقا, و أمتن لباس ·ذلك بان هذا الاطلاق الشائع هو حتما إطلاقا ساذجا, و لا ينبغي له ان يرقى إلى مستوى المصطلح النقدي الدقيق المفهوم الصارم المدلول فقد يكون مستوحا من العاميات حيث ان الشعبي لدى عامة الناس يطلق إطلاقا تهجينيا ظالما, على كل ما هو مفتقر الى الرقي و السمو, فيقال : موسيقى شعبي, ··· فكان مثل هذه الإطلاقات تعني كل موروث : جميل او سمح, راق أو ردئ ·و هذا المصطلح ورثناه عن انثروبولوجيا الغربيين·

و نحن نرفض هذا المصطلح الساذج لأمرين : لأنه يهجن كل ما ينتمي إلى الشعب و لو كان رائعا, و يعلي من شان ما لا ينتمي اليه (من الكتابات الضعيفة) و لو كان رديئا ·فكأنه "مصطلح إيديولوجي لا علمي" ·

ثم إن الشعبي يطلق في هذه الأيام على كل نتاج خيالي يعود على الشفوية أساسا, مع أن هذه الشفوية لم تكن تعني في بداية الأمر" شعبي" , كما نلاحظ ذلك في سيرة الشعر العربي قبل الإسلام, و الآثار الأدبية الإغريقية قبل إنتشار الكتابة ··· فكان الشفوية تعني" الأسطوري", و الكتابة تعني "العلمانية" ·

لعل الشفوية النصية ان تكون مرحلة جمالية مرت بها الشعوب, بما فيها تلك التي عرفت بعراقة حضارتها منذ الازمنة الموغلة في القدم, فالهنود, و الفرس و الإغريق و العرب, و سواهم من الأمم القديمة مرت آدابهم; في مراحل تكوينها; بفترات شفوية كانت الرواية فيها هي الطاغية, و الكلمة الشفوية هي السائدة · و الكلمة في كثير من المعتقدات ة التقاليد خاصة الإفريقية ذات قوة كلية ·

6-1-3-خصائص الثقافة الشفوية :

على الرغم من ان خصائص هذه الثقافة قد تكون كثيرة, إلا ان نذرة الدراسات حول الإشكالية جعلنا نقف البحث على ثلاث منها : الإيقاعية و الإعتقادية و الأسطورية ·

أ- الايقاعية :

إن الذي يتعمق في امر هذه الشفوية و يلابسها بفكره ينتهي إلى جملة من الملاحظات التي تطبع هذه الشفوية, لدى معظم الشعوب في ما حل تكونها الثقافي, و منها الشعوب الإفريقية · و يتمثل ذلك خصوصا في ظاهرة الإيقاعية التي تطبع حياة الشعوب في بدايات أمرها ·

ب- الإعتقادية :

هل الإعتقادية هي كل ما يعتقد المرء في الغيب بالمجهول؟

في بعض الأحيان نلقى عامة المجتمعات يعتقدون بحدوث شيء لمجرد وقوع حركة لا إرادية ·

ت- الأسطورية :

ينتج و انطلاقا من مفهوم الأسطورة, و الذي ربطه المؤرخون و النقاد, و خصوصا الأثنولوجيون, بمعتقدات قدماء الإغريق و سيرهم, تم ذلك بالأعمال السردية الشفوية أساسا·

7- التدوين حلا و وسيلة :

إن التضارب في تصنيف البوقالة التي تتصف بمظهر الجمالية في خانة النثر او الشعر, بقي قائما و الخلاف مطروحا إلا أن "مارسيل جوسيMarcel Jousse" يرفض التمييز بين الشعر و النثر مدعما ان هذا التصنيف لا معنى له إلا عند الانتقال إلى مرحلة التدوين ليسلط الضوء على هذه العملية و يقترح تسمية هذه الخطابات الشفوية بأسلوب الشفوية الموزون Style oral rythmique[1](1)

8- البوقالة و السجل اللغوي :

إن المتعارف عليه هو أن "اللغة" استجابة ضرورية لحاجة الاتصال بين الناس جميعا (2), فان كانت علمية فهي تحيل الى ميدان اختصاصها, ترتكز على المضمون على حساب الشكل و إن كانت أدبية, فهي تخاطب ما يختلف عن العقل و قد تنزاح عن الصورة النمطية التي ترسمها اللغة المعيارية موظفة أسلوبا خاصا يرتكز على كثرة الدلالات فيرافقه الغموض و تنتج عنه تأويلات عديدة ·

و إذا ما تطرقنا إلى الحديث عن لغة البوقالة, فلا مناص لنا الا ان نتكلم عن اللغة العامية" الدزيرية" التي أصبحت تختلف عن العامية التي كانت منتشرة و متداولة خلال السنوات الماضية · كانت العامية قديما تتضمن العربية و التركية و الفارسية و الأمازيغية و الإيطالية و الاسبانية و اليونانية و جزء بسيط من الفرنسية,كل ذلك نتيجة لتعاقب الحضارات على الجزائر· كما أشار " مهدي براشد" خلال ندوة صحفية لجريدة " الخبر" إن الجزائر العاصمة شهدت تغيرات في مستويات الكلام و اللغة من التصغير إلى التقعير, فأهل المدينة ظرفاء ينفرون من التضخيم .(3)

[1]- فاطمة ديلمي, مصدر سابق , ص 91
[2]- عبد السلام المسدي , اللسانيات من خلال النصوص , الدار التونسية للنشر , 1984 , ص172
[3]- مهدي براشد , الخبر نيوز ,News-elkhabar.blogspot.com, اطلع عليه يوم : 2017/05/04 على الساعة :19 سا20 د

و لطالما صارعت البوقالة الزمن, و لا يزال الشغوفون بها و لا سيما النساء الجزائريات تجدن ملاذهن في المثل الاصيل و الكلام الموزون, فهي تحمل و بصدق ذاكرة المجتمع الجزائري الاصيل و تدخل بقوة في موروثه الشفهي ٠

في قديم الزمان, اقتسم سكان الجزائر العاصمة المكان فاصبح للرجل الشارع و للمراة السطح ٠ و بما أن البيوت متراصة, سمح ذلك للنسوة بالانتقال عند بعضهن البعض و أثناء إجتماعهن كانت البوقالات سيدة الجلسة, حيث تضع البوقالة حاضريها (النسوة) في موقف شاعري لانها تقرا في بعض الأحيان مشاعرهن, فهي لا تكتفي بإلقاء الموشح و انما تتعدى ذلك, فبين حروف الموشح نجد سحر اللغة العربية, فهي لا تنظم سهوا و لا تنطق عن الهوى من اجل الكلام فقط و إنما تأتي في قالب لغوي محكم و أصيل التعبير ٠

و للغوص أكثر في لغة أو لغات البوقالة, إرتاينا أن نموقعها انطلاقا من طبيعة لغة المجتمع الجزائري ٠

8-1- لغة المجتمع الجزائري: لغة أم لغات ؟

تظهر اللغة العربية في مظهرين اثنين :

لغة أدبية توسم باللغة المكتوبة, ذات نظام منتظم, مطرد أو بالكلاسيكية و هي اللغة المعتمدة في الإدارة و المدارس و التي تشكل الرسمية للدولة الجزائرية ٠[1]

«La langue arabe classique jouit d'un certain prestige du fait qu'elle est la langue de l' Islam,la langue du Coran, c'est cette variété choisie par Allah pour s'adresser à ses fidèles».

[1] Khawla. Taleb El Ibrahimi, les algeriens et leur(s) langue(s) ,El hikma , Alger, 1995 ?p05

و لغة أخرى دارجة و هي أدنى مستوى من الأولى, ظهرت نتيجة تعاقب الحضارات بالجزائر, الإسبانية, التركية و كذا الإستعمار الفرنسي و غيرها ·

« L'arabe dialectal est la langue maternelle de 72% de la population algerienne »[1]

جاءت اللغة العربية إلى الجزائر نتيجة قدوم الفتح الإسلامي و بعدها إختلطت فكانت البربرية اللهجة السائدة آنذاك, و مع مرور الزمن بدأت لغتهم العربية في التحريف و التشوه مما أدى إلى ظهور لون لغوي خاص و متميز ·

يقول ابن جني: «أعلم أن العرب تختلف أحوالهم في تلقي الواحد منها لغة غيره, فمنهم من يحف و يسرع فيقول ما يسمع, و منهم من يستعصم فيقيم على لغته البتة, و منهم من إذا طال تكرار لغة غيره عليه ألصقت به و وجدت في كلامه»[2](2) , و هذا ما حصل في الجزائر فلقد تعرضت لغتها إلى عملية التأثير و التأثر ·

يقول المقدسي الرحالة العربي (ت380 هـ) : عندما نزل بالمغرب في القرن الرابع الهجري:« و في المغرب الإفريقي عامة لغتهم عربية غير أنها منغلقة مخالفة لما ذكرنا في الأقاليم ·(و لهم لسان آخر يقارب الرومي) »(3)

و عملية التأثر شملت ايضا حتى اللغة الفرنسية و كثيرا من اللغات العالمية التي تأثرت, فقد قدم " بيار جيرو"(4) قائمة طويلة من كلمات عربية دخلت الفرنسية في عصور مختلفة ·

يمكننا التمييز بين أربعة انساق لغوية مستعملة في المجتمع الجزائري, فنجد اللغة الفرنسية و التي نجدها متداولة بكثرة, اللغة العربية, اللغة الأمازيغية و هي لغة جهوية·

[1]J.Leclerc ,Algeriedans«l'amenagement linguistique dans le monde,Quebec,TLFQ ,universite Loval,24 fevrier 2007 .http://www.Ulaval.ce/ax/AFRIQUE/Algerie-1demo.Htm01/05/2017

[2]- ابن جني : الخصائص , ج 1 , تح , محمد علي النجار , دار الكتب , القاهرة , ص 383

[3]- المقدسي : احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم , ج 7

[4]- عبد الصبور شاهين : دراسات لغوية , مكتبة شباب , القاهرة 1978 , ص 279

بالاضافة الى اللهجة الدارجة · بالنسبة للهجة العامية الجزائرية, فهي مزيج مستمد من العربية الفصحى و الامازيغية و الفرنسية و بعض الرواسب اللغوية التركية ·

من المعلوم ان اللهجة الجزائرية اخذت الكثير من الفصحى, لكن الابتعاد عن اللغة الفصحى و اهمال تدريسها وفق خطط و استراتيجيات, افضى في العشرين سنة الاخيرة الى قطع الطريق و الصلة بين الفصحى و الدارجة, و من تم فان الفرد الجزائري الذي وجد نفسه غير ملم بلغته الفصحى, و مع تزايد اهتماماته و مشاكله و مشاغله و التغيير الكبير الذي حصل في نمط حياته العقلية و النفسية و الاجتماعية بسبب التغيرات التكنولوجية العالمية ···, وجد ان لهجته العامية لم تعد قادرة على التعبير عن كل الاحتياجات, فكان له إن قام بتطويرها لكن دون الرجوع إلى مصدرها الأول (العربية) لأنه فقد الصلة به , بل من مصدر آخر و هو لغة المستعمر التي عادت لتغزو بيته و عقله و أفكاره, عن طريق الفضائيات الفرنسية التي أحكمت قبضتها على الفكر .[3][1]

فالجزائري الذي لا يستعمل إلا اللغة الفرنسية كوسيلة للتواصل وسط بيئته, ليبدو متميزا عن أفراد مجتمعه, لابد أن يشعر بالغربة داخل ثقافته الوطنية, فهو غريب مجتمعيا و غريب في تاريخه و مقوماته ,ماضيه و حاضره · فلا أحد يستطيع أن يقاوم نفس اللغة دون أن يخدع ثقافته و ذاته .[2]

8-2- البوقالة وليدة المجتمع الجزائري :

ان الباحث في التراث الشعبي و كذا الادب الشعبي و لا سيما في عملية الترجمة للاعمال الادبية و التراث الشعبي يواجه عقبات و مصاعب عديدة بعضها يمكنه تجاوزه, بالخبرة و حسن التصرف, و من بين هذه الصعوبات و في مقدماتها تعدد اللهجات, و اختلاف نطق عدد من الاحرف مثل : القاف و الكاف و الجيم و الضاد و الثاء ·

[1]- علاوة امير فنور, جامعة البليدة, الجزائر في 09-11-2009, اطلع عليه في 01-02-2017 ,-http://amir-fennour.over-blog.com/article

[2]- محمد عزيز الحباني , تاملات في اللغو و اللغة , دار الكتاب العربي ليبيا تونس, 1980 , ص145

و من المؤكد كذلك ان الشعوب و البلدان العربية قد أضافت إلى الثقافة العربية الإسلامية بما في ذلك الأدب و الفكر, و تم تداخل الكثير من المفردات و لهجاتها مع اللغة العربية الفصحى و التي هي في تغير مستمر و في تماش مع العولمة و المؤثرات الخارجية ·

و المشكلة الاساسية في كل هذا لا يكمن في تعدد اللهجات و إنما في تراجع إستعمال اللغة العربية الفصحى في الحياة اليومية للشعوب العربية ·

9- البوقالة : وعاء للمعنى الضمني

9-1- المعنى الضمني من منظور التداولية اللسانية :

عرف "ستالنيكر" التداولية اللسانية بأنها دراسة الأفعال اللسانية و السياقات التي تنجز فيها هذه الأفعال ·

أ- « La pragmatique linguistique, c´est l´etude des actes linguistiques et des contextes dans lesquels ils sont accomplis »[1]

كما عرفها A.M.Diller(ا·م· ديلار) و F.Recanati(ف· ريكاناتياناهاذلك العلم الذي يدرس استعمالات اللغة في الخطاب و العلامات الخصوصية التي تثبت ميلها الخطابي في اللسان·

ب- « La pragmatique etude l´utilisation du langage dans le discours, et les marques specifiques qui dans la langue attestent de sa vocation discursive »[2]

و مفاده أنهما يعتبران أن التداولية تهتم بالمعنى شان علم المعاني, غير أنها تهتم ببعض الأشكال اللغوية فقط, و هي تتناول اللغة كظاهرة خطابية, و يرى F.Jacques(ف· جاك) بأنها تواصلية و إجتماعية·

[1] -Voir :Armengaud (F) : La pragmatique, Paris,PUF,coll. 1999, p. 45
[2] -2 Voir :Dalache(D) : Introduction a la pragmatique linguistique, Alger OPU, 1993, p.45

ت- « La pragmatique aborde le langage comme phenomene a la foisdiscursif, communicatif et social »[1]

من خلال التعاريف السابقة يتبين لنا أن التداولية أدخلت بعض المفاهيم الجديدة إلى اللسانيات من بينها:

- أنه لا يمكن اعتبار اللغة كمجرد وسيلة في وصف أو ترجمة مفهوم الفعل, و إنما الهدف منها التأثير على غيرنا ·
- التداولية تهتم بدراسة توظيف اللغة في الخطاب او التواصل بهدف وصف التفاعل بين الوحدات اللسانية و غير اللسانية لفهم المعنى الاجمالي الذي يتم التلفظ به ·[2]

التداولية لا تهتم بعلاقة القول او الخطاب بسياقه فقط و انما تعنى ايضا بدراسة العمليات التي يقوم بها المتلقي لإعطائه تأويلا معينا[2] و implicite اوexplicite قد يكون هذا التأويل مصرحا به في القول:

« La pragmatique reserve une place privilegie au processus d'implicitation,(.....) son objet va porter sur le rapport du « dit » au « non-dit », de l'explicite a l'implicite repere au niveau des activites discursives du sujet enonciateur »[3]

عموما, يمكن الإستنتاج بأن التداولية تدرس كيفية إستعمال اللغة للتأثير على المتلقي, منها المعاني الضمنية· فتحديد المعنى يتعدى البنية اللسانية للقول.[4]

[1]- Voir : Armengaud. F : La pragmatique, Paris, PUF, coll, 1999,p.5
[2]-Moeschler(J)et Auchlin (A) : Introduction a la linguistique cotemporaine, Paris,Armand Colin,1997,2000,p.7
[3]-Maingueneau(D) : Aborder la linguistique, Paris,Seuil, 1996,p.28
[4]-Charaudau(P) : langage et discours. Elements de sociolinguistique, Paris, Hachette, 1983,p.13

من بين أكثر التصنيفات تداولا فيما يخص أنواع محتويات المضمر التي نرصدها في الأقوال , التصنيف الذي إقترحه " بول غريس Paul Grice " و الذي يظهر على الشكل المبين1 ·

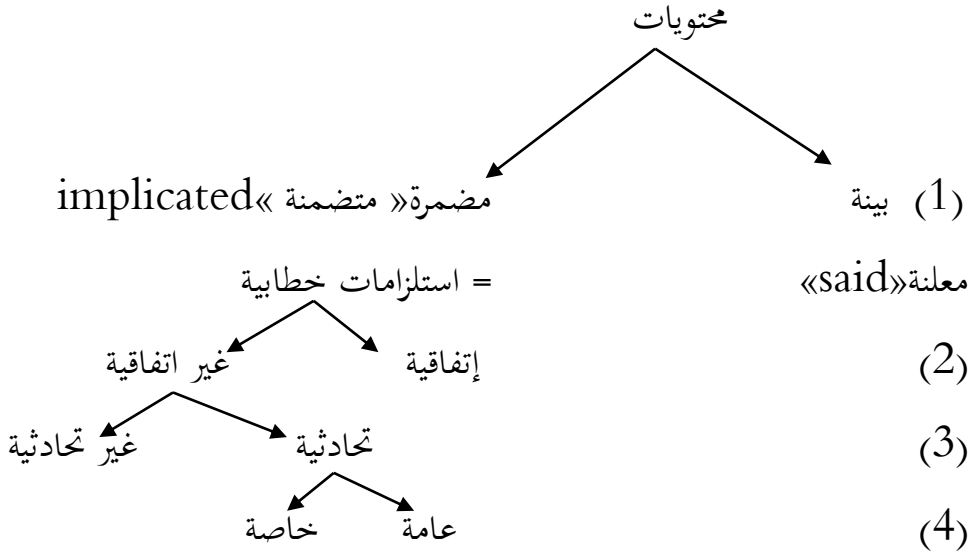

كانت من بين أول محاولات تنظيم و توحيد مختلف إتجاهات التداولية اللسانية, محاولة B.Hansson سنة 1974, حيث قام بتقسيمها إلى ثلاثة مستويات[1]:

1-دراسة الرموز الإشارية Les symboles indexicaux

2-دراسة المعنى الضمني

3-دراسة أفعال الكلام

و ما يهمنا في دراستنا للبوقالات الجزائرية, هو مدى فهم و ترجمة المعنى الضمني الذي تحتويه · ففي هذا المستوى من مستويات التداولية اللسانية يتم دراسة العلاقة بين المعنى الحرفي للأقوال و المعنى المعبر عنه, الذي لا يمكن تمييزه عن المعنى L'implicite هو ما يعرف بالمعنى الضمني ·

[1]- كاترين كيربرات- اوريكيوني, المضمر , ترجمة ريتا خاطر ,مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم , توزيع مركز دراسات الوحدة العربية , الطبعة الأولى : بيروت , كانون الاول(ديسمبر) 2008

إن السؤال الذي يطرح نفسه هو الآتي :

اين يبدا مجال المضمر ؟

لقد تحدث "غريس" منذ 1957[1] عن التناقض القائم بين الكلام البين و الكلام المضمر, قائلا:« يقصد من التكلم بشكل بين,"إن نتحدث عن أمر ما", في حين يراد من التحدث يشكل مضمر, "أن نوحي لأحد الأشخاص بالتفكير في أمر ما" »

و لكن كيف السبيل إلى حمل شخص ما على التفكير في أمر لم يتم التفوه به و لم يذكر إطلاقا في القول ؟ ·

على رأي "بوسنر"[2],فهناك متتالية معينة بدرجات مختلفة من الوضوح «بأكبر قدر من الملاءمة التواصلية» ·

Roland Posner, « L'analyse pragmatique des enonces dialogues», Documents de travail et prepublications.CentroInternazionale di Semiotica e di linguistica. Universita di Urbino,

و لقد سمحت التداولية اللسانية بالقائها الضوء على المسار التواصلي اللغوي المعقد, باكتشاف انه لا يكفي للمترجم أن يعتمد على قدراته اللغوية لتحديد المعنى, بل ينبغي عليه الاطلاع كذلك على جل عناصر السياق التلفظي, و هذا ما تؤكده " أرمينغو" , اذ ترى انه عندما يتجاوز المترجم المعنى الحرفي للأقوال و يهتم أكثر بهوية المرسل و بمقصوده و بالمقام, يقوم بإثراء المعنى و توضيحه ·

« Si l'on tient compte de l'identite du locuteur, de son intention et de la situation, on voit que le sens est modifie, precise, enrichi. On depasse le sens litteral(qui n'est onction que des mots et de leur enchainement syntaxique) vers determination de la verite. »[3]

1 - ARMENGAUD (F) : op.cit, pp.46-48

2 - no.113(1982), p.2

3 Armengaud(F): op. cit, p.21

من وجهة نظر الأصوليون, فهم يفرقون بين نوعين من المعنى, و هما المنطوق و المفهوم, فالمنطوق" ما دل عليه اللفظ في محل النطق"[1] أي يتم إدراكه مباشرة, في حين المفهوم يراد به, " ما يفهم من اللفظ في غير محل النطق"[2], فنجد من المنطوق ما هو صريح و غير صريح ·

و يتضح الأمر من خلال المشجر الآتي :

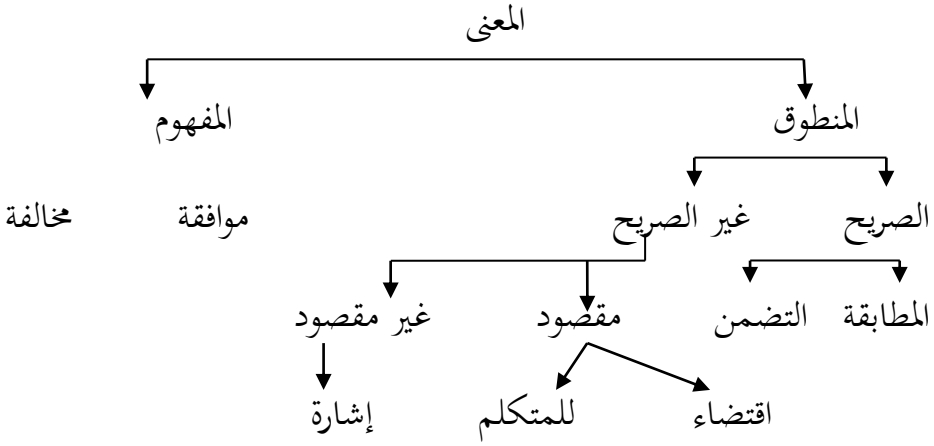

كما يفرق كذلك الأصوليون بين" دلالة اللفظ" و بين " الدلالة باللفظ", فالأولى ذات اتجاه دلالي والأخرى تداولي· فالاتجاه الدلالي هو استدعاء للمعنى المعجمي خلاف الاتجاه التداولي الذي يبنى على "الدلالة باللفظ" التي تعني قصد المتكلم , أي أن الأولى " الدلالة اللفظ" هي ما تقصده الجملة او العبارة و " الدلالة باللفظ" هي ما يقصده المتكلم من لفظه ·

[1]- الإتقان في علوم القران, السيوطي جلال الدين, مطبعة البابي الحلبي, ط3, سنة 1402ه بيروت, 2/31-32
[2]- الأحكام في أصول الأحكام, الأمدي علي بن محمد, تعليق عبد الرزاق عفيفي, المكتب الإسلامي, ط2 سنة 1402ه, بيروت, 66/3

حسب ما يقول القرافي:« ان الفرق بين الدلالة باللفظ و دلالة اللفظ, ان الاولى صفة للمتكلم و هي الفاظ قائمة باللسان, و الثانية صفة للسامع او المتلقي و هي قائمة على القلب .[1]

من هنا نستخلص ان المنطوق تجزءيه الصريح و غير الصريح في دلالة اللفظ يعد من مباحث الدلالة و في الدلالة باللفظ هو من عناصر التداولية ·

ان المفهوم هو علامة ضمنية ليست منطوقة , و هو يختلف باختلاف ذهن المتلقي .[2]

10- البوقالة دعما للوجود المنفي :

لقد تطرقت البوقالة إلى مواضيع خصت الزوج و الإبن و الحبيب و الأخ و العدو و الصديق, و خاضت تفاصيل تخص الفرد في المجتمع كعمق يناشد العاطفة و يحاكي الإحساس ·

كما تظهر تجليات الإنسانية و الدين و التغيرات التاريخية · ان مكونات البوقالة و مضامينها لم تخرجها من السياق المرسوم بالحبكة الزمنية و المكانية و صلتها بالموشح الأندلسي المترسخ في التراث ·إن البوقالة بوصفها موروثا شعبيا حققت تأثيرا فعليا في الوعي الجمالي لدى المتلقية او المتلقي في عديد الحالات و الذي جعله يقدم قراءات متعددة للنص نفسه فيفسره و يؤوله كما يناسبه ·

إن التعامل مع البوقالة تأويل رمزي لواقع ما في صورة جمالية تجمع بين رمزية المكان و خصوصية المجتمع · إن العلاقة بين الفرد و المجتمع , كما تفرضها القيم الأبوية, تكمن في تلقين القيم الثابتة للفرد و عبره للمجتمع عبر مواضيع مختلفة حتى يستقر و تستمر قيمه و هذا ما تصوره "فاطمة ديلمي" في الشكل التالي[3]:

---

[1]- شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول, القرافي شهاب الدين, دار الفكر , ط1, سنة 1393ه, مصر, ص 28

[2]- الأحكام في أصول الأحكام , الامدي , 3/ 66

[3]- فاطمة ديلمي , مصدر سابق , ص 126

القيم ← الفرد ← المجتمع

↑

الموضوع

إستقرار المجتمع

و إستمرار قيمه

إن خطاب البوقالة يؤسس لعلاقات مختلفة و هو بذلك خطاب ذو مستويين :

-مستوى التلفظ

-مستوى الملفوظ

فمن خلال البوقالة تقوم المرأة باستعمال المضمرات لتمرير خطابها و إعطائه حضورا بطريقة تمردية على القوانين الخطابية[1], احتراما للسلوك الاجتماعي, و-خاصة في الأمور المحظورة- فهي بذلك تتعمد إسماع تمردها لكن بإضمار كما يبينه الجدول التالي :

	في مستوى الرمز	**في مستوى الواقع**
الظاهر	الخضوع	التمرد
المضمر	التمرد	الخضوع

بالتالي فلعبة الإظهار و الإضمار او الكتمان هي وسيلة تصنع لنفسها مسارا للمستويين السابقين(التلفظ و الملفوظ), فالإضمار بذلك يعد عملية "تظليل" لمعنى الكلام .[2]

[1]- قانونا : الشمول (Informativite) و الأخبار (Exhaustivite)

[2]- فاطمة ديلمي , مصدر سابق , ص 127

10-1-الوجود المنفي بين مستوى التلفظ و مستوى الملفوظ :

تنقسم الدلالة إلى لفظية و غير لفظية , كما جاء في كشاف اصطلاحات الفنون فان كان الدال لفظا فالدلالة لفظية, و إن كان غير لفظ فالدلالة غير لفظية و كما منها تنقسم إلى عقلية و طبيعية و وضعية [1].

فالدلالة العقلية هي دلالة يجد العقل فيها علاقة ذاتية بين الدال و المدلول كونها تحقق الدال مع تحقق المدلول باستلزام النار للحرارة .[2]

أما الدلالة الطبيعية, فتكون العلاقة بين الدال و المدلول طبيعة كدلالة "أح أح" على وجع ما [3]و الطبع هنا قد يكون نفسه لدى اللافظ و السامع و طبع معنى اللفظ .

و فيما يخص الدلالة الوضعية, ففيها يجد العقل علاقة الوضع بين الدال و المدلول ينتقل لأجلها منه و اليه, و الدلالة اللفظية لا تتم إلا بمراعاة ثلاثة أمور, اللفظ و المعنى و إضافة عارضة بينهما هي الوضع, أي إن واضع اللفظ بإزاء المعنى .[4]

[1]- كشاف اصطلاحات الفنون, التهانوي , تح : علي دحرج, تقديم و اشراف و مراجعة : رفيق العجم , مكتبة لبنان, ط1 سنة 1996 بيروت, 788/1

[2]- المصدر السابق , 788/1

[3]- الابهاج في شرح المنهاج, السبكيين تقي الدين و تاج الدين, دار الكتب العلمية, ط1, سنة 1404ه, بيروت 204/1

[4]- ينظر: علم الدلالة عند العرب دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة , عادل فاخوري, دار الطليعة, ط02, سنة 1994 بيروت, ص16

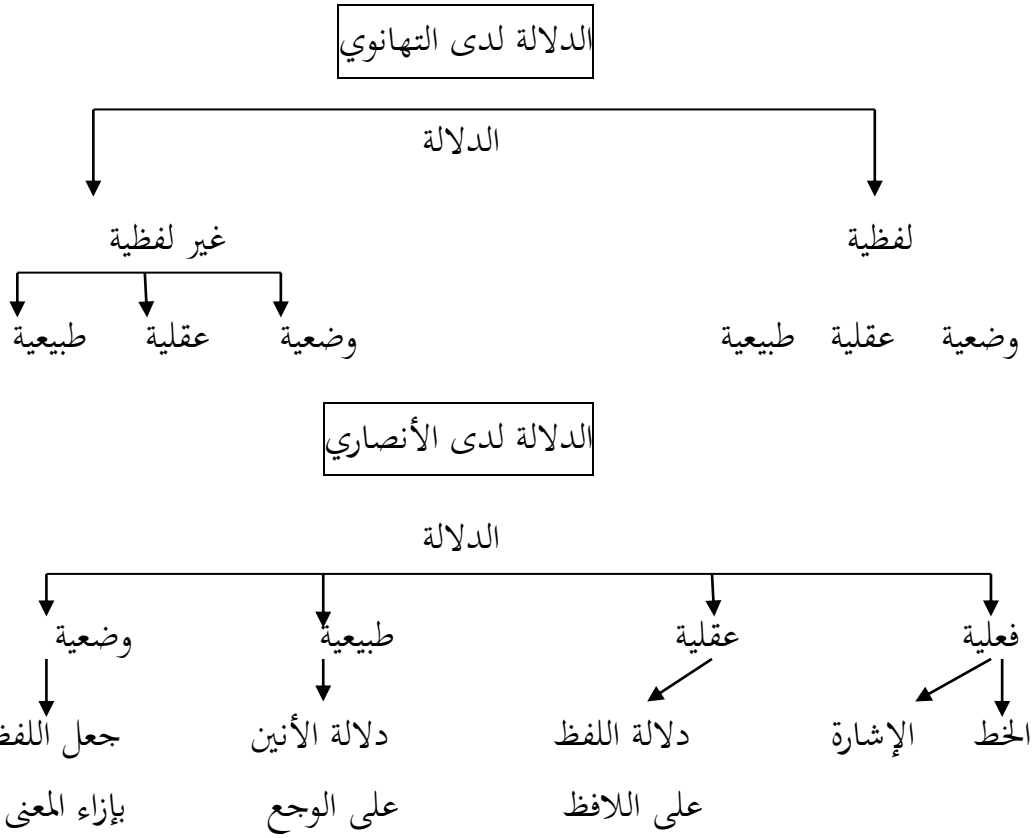

يقترح جورج مونان الإستناد إلى المعجم لمعرفة قابلية الوحدات المعجمية على مدنا لبنية مفردات اللغة.[1]

كما تقترح نظرية أفعال الكلام للفيلسوف أوستن J.L.Austin, تحليل العلامات اللسانية اللفظية و المعنى الناتج عنها كأداة فعالة في القراءة , تتمثل في الموروث اللساني التداولي في الفعل[2]

و مفاده ان تحديد الفعل اللغوي للجملة هو الذي يعطينا معنى تلك الجملة و هذه كانت الفكرة الرئيسية التي طالما دافع عنها أوستن · و قد ميز بين ثلاثة أنواع من الأفعال الكلامية[3]

[1] - ينظر: علم الدلالة , كلود جيرمان و ريمون لوبلان , تر : نور الهدى لوشن , ص77-78
[2] - ينظر: نظرية افعال الكلام العامة- كيف ننجز الاشياء بالكلام- اوستن, تر: عبد القادر قينيني, افريقيا الشرق, سنة1991 , الدار البيضاء, ص07
[3]- ينظر ايضا نظرية افعال الكلام, ص 137, 135 , 132 , 131 , 116 ,115

11-ترجمة المعنى الضمني :

لقد عرفت الدراسات الأدبية تحولا في اتجاه دعائم التأويل, و يظهر ذلك من خلال إهتمامنا الكبير بدور المتلقي الذي أصبح جزءا مهما لا يتجزأ من عملية التأويل· و من بين المنظرين الذين أولوا اهتماما بهذا المنحى أمثال: سيغموند فرويد و أمبرتو إيكو··· حيث حاولوا جعل النصوص أكثر انفتاحا على قطب القارئ, و إعطائها فرصة تحرير القراءة من قيد المعنى النهائي نحو آفاق مفتوحة على تعددية التأويلات المحتملة و اللامتناهية من طرف المتلقي·

يقول إيكو :« إنني كنت اشتغل بتداولية النص دون معرفتي على الأقل بما يسمى حاليا بتداولية النص أو جمالية التلقي»[1]

كما يقول كذلك " ميشال أوتن" عند حديثه عن سيميولوجية القراءة « إذا كان النص لا يوجد إلا بوجود القراءة, و اذا كان التأويل يبدأ عندما يستحوذ القارئ على النص, فانه يصبح من العسير إن نتحدث عن النص خارج القراءة التي هي من نتائجه· و أغلب الملاحظات التي سنحاول إقتراحها حول النص هي إذن ملاحظات تتحقق بفضل التأويلات·[2]

و حسب إيكو, فالبياض و المسكوت عليه الذي يتركه النص كهامش لتحرك القارئ و مساهمته – عبر ملء الفراغات و البياضات– و ذلك لتنشيط النص, لأنه يرى ان النص الأدبي كما يعرفه:« هو آلة كسولة تتطلب من القارئ القيام بعمل مشترك لملء البياضات غير المقولة أو الأشياء التي قيلت لكنها ظلت بيضاء»[3]

[1]Umberto Eco : Lector in Fabula :lerole du lecteur ou la cooperationinterpretative dans les textes narratifs, traduit de l´italien par : MyriemBouzaher, ed Bernard Grasset Paris, p. 5

[2] ميشال أوتن: سيميولوجية القراءة, ضمن كتاب: نظريات القراءة: من البنيوية إلى جمالية التلقي, ص 59

[3] Umberto Eco : Lector in Fabula, op. cit. p 27

إن المترجم مطالب بإظهار أو توضيح المضمر و معنى ذلك انه يجب أن يتعامل مع نية الكاتب الثابتة حتى و إن كانت هذه النية متخفية بين السطور, كما جاء في قول " Ladmiral" لادميرال :

«Le métier de traducteur consiste a choisir le moindre mal; il doit distinguer ce qui est essenciel de ce qui est accessoire. Ses choix de traduction seront orientés par un choix fondamental concernant la finalité de la traduction, concernant le public cible, le niveau de culture. La traduction visera plus ou moins a « la couleur locale » ou au dépaysement (dans le temps comme dans l'éspace) et les lunettes du traducteur seront respectivement des verres colorés ou des verres transparents »[1]

و مفاده أن مهنة المترجم تتمثل في اختيار أدنى ضرر و ذلك من خلال التمييز بين ما هو أساسي و ما هو ثانوي و سيوجه اختياراته الترجمية اختيارا أساسا يتعلق بقصدية الترجمة و بالجمهور المستهدف و مستواه الثقافي · و يسعى المترجم من خلال ذلك الى الحفاظ على الطابع المحلي و إلى التغريب (في المكان و الزمان) و من تم ينظر إلى الترجمة نظرة ذات أبعاد مختلفة أو نظرة محايدة ·

1_ J.R .Ladmiral , Traduire : theoreme pour la traduction , Paris petite bibliotheque Payot . 1979 , p 211 .

المبحث الثاني : ترجمة البوقالة بين مد التأويلية و جزر الوظيفية

إن استحضار المعنى الذي ترتكز عليه التأويلية قد يساهم في الإجراء الترجمي في أحيان كثيرة و لكنه عند التعامل مع أنواع معينة تتسم بخصوصية اللغة و الشكل التعبيري يشكل فيها المستوى اللغوي أكبر المعيقات في الترجمة و خصوصا عندما يكون النص أدبيا أو شعريا ·

و بالتالي لابد من تبني إستراتيجية ترجمية تساهم في تقليل الصعوبات و لعل التظرية الوظيفية تحمل من الحلول ما ييسر الأداء الترجمي , لأن وظيفة النص تعتبر فعالة لإزالة المعيقات تدل البحث عن المقابلات اللغوية او المكافئات الوظيفية, و يعترف بهذه النظرية خاصة بالنسبة للنصوص البراغماتية الا ان روادها يجزمون بانها قابلة للتطبيق على كل النصوص بما فيها النصوص الادبية ·[1]

[1]-Elisabeth Lavault- Olleon, « Le skopos comme strategie de deblocage : dialecte et scotticite dan Sunset Song de Lewis Grassic Gibbon », Meta : journal des traducteur vol. 51,n=° 3,2006,p.504-523

الفصل الثالث

البوقالة و المعنى الضمني

في محك الترجمة

يعتبر الفصل التطبيقي امتدادا موضوعيا لفصلين نظريين, نريد من خلاله الوقوف على مواطن الاشكال في ترجمة البوقالة و التي هي ممارسة تقوم على معرفة الطالع وتملك وجودا تاريخيا ومعاصرا، وهي شديدة التعقيد من حيث وسائلها وغاياتها، حيث تبدأ المؤلّفة كتابها بفصل حول البوقالة من قراءة الطابع إلى اللعبة، وهنا يمكننا الوقوف على اللعبة والطقس في آن واحد، واللعبة تتمثل في بعض الإجراءات الطقسية التي تبدأ بمرحلة تحضير بعض العناصر التطهيرية كالنافع أو الكانون الذي يوضح بداخله الفحم ثم البخور (السّبع بخورات)، وسبع خيوطات مأخوذة من ملابس أرملة ، وقليل من الحنّة، وهذه العناصر تقوم بوظيفة إبعاد بعض القوى غير المرغوب فيها (في حضورها)، أمّا العناصر التنبّئية فهي قلّة من الفخّار وتدعى "بوقالة" وكمية من ماء جمع من سبعة عيون ماء، وقليلة من الزيت، وقطع من الحلي توضع داخل القلّة. وعند إكتمال هذه العناصر تجلس قائدة اللعبة متوسّطة حلقة النّساء أمام طاولة منخفضة فوقها البوقالة القلّة.

ثمّ يبدأ تطهير المكان بتبخير الغرفة ، وقلة البوقالة فوق الدّخّان، ويصاحب ذلك قراءة صيغة أو اكثر من الصّيغ السحرية ، مثل:

بخّرناك بالجـــــــــاوي جيبي لنا الخبر من القهـــاوي

بخرناك بالحنـــــــــــة جيبي لنا الخبر من مزغـــــنة[*1]

بخرناك بشباشب الهجالـة جيبي لنا الخبر من عند الرجالة

بخرناك بالـــــــــــزيت جيبي لنا الخبر من كل بيـــــت

بخرناك بشلـــخ الرتاج[*2] جيبي لنا الخبر من عند الحجاج[*3]

بخرناك بالقصـــــــــب جيبي لنا الخبر بالغصـــــــب[4]

بخرناك بالكـــمـــــــون جيبي لنا من اين يكـــــــون[5]

ثمّ يُعاد قلب القُلّة وتُملأ بالماء التي تمّ جمعه، وقد يُضاف حُليّ المشاركات ، ثمّ تقوم القائدة بقراءة بسملة تُدعى الفراش، فتبدأ بالتعويذة والصّلاة على الرّسول, و الأمثلة كثيرة نذكر منها:

بسم الله بديـــــــــت وعلى النبي صليـــت

وعلى الصحابة رضيت يا ساكنين البيـــــت

باسم الله بديـــــــــت وعلى النبي صليـــت

وعلى الصحابة رضيت وعيطت يا خالقـــي

يا مغيت كل المغيـــث يا رب السماء العالي

اسمك مفتاح كل خير يا مجري السحاب

---

1 - Mazghanna est le nom ancien d' Alger

2 - Eclats de bois pris dans les gonds (ou pivots en bois) de sept portes differentes

3-Kaddour M'hamsadji , Le jeu de la Bouqala, Office Des Publications Universitaires, Ben-Aknoun Alger, 2003

4 -ينظر: فاطمة ديلمي, لعبة البوقالة: الطقس و الشعر و المراة , المركز الوطني الجزائري للبحوث في عصور ما قبل التاريخ علم الانسان و التاريخ, 2009, عدد7 , ص 13

5Voir : Kaddor M'Hamsadji, Le jeu de la bouqala, Office des Publications Universitaires 2003 , p 39

يا اللي راك ادرى بحالي دير لي في المضيق طريق
و اعمل لي فى البخـــور من الزهو عـــــــلالي
يا الله يا ملهـــــــم سيدي بوعلام الجيلالي[1]

ثم يليه انشاء البوقالة التي تكون غالبا على شكل رباعيات يدور موضوعها حول الحب العفيف وفراق الأحبة و غيرها من القضايا الاجتماعية التي تثير اهتمام النسوة على وجه الخصوص ·

نكتشف من هنا أنّ البوقالة هي لعبة وطقس ونصّ شعري ومسمّى للقُلّة الفخارية، وهي تمثيل جزء من تاريخ الشّعوب في شمال إفريقيا ، والتي ترتبط ارتباطا مباشرا بعدّة جوانب منها :

انتقاء شهر رمضان المبارك وذلك في بناء الأسس النفسية التي ترتبط أساسا في تحقيق الأمنيات مادامت السماوات السّبع مفتوحة ، ويتمّ قيادتها من طرف الأكبر سنّا دلالة على مكانة هذه السيدة ذات الخبرة .

تقديم المدونة شكلا و مضمونا :

وقع إختيارنا عليه من اجل رصد الإجابات التي أثارتها إشكالية بحثنا على مجموعة بوقالات جمعتها "فاطمة ديلمي" في كتابها "لعبة البوقالة ,الطقس,الشعر و المرأة "الصادر عن المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ و علم الإنسان و التاريخ ·

يحوي 181 صفحة يعالج موضوع البوقالة و علاقتها بالمراة و الطقوس التي تصاحب ممارستها·

انتقينا عددا من البوقالات و حاولنا ترجمتها من اجل الوقوف على الصعوبات الترجمية التي تصادف التعامل مع هذا النوع التعبيري الخاص·

[1]- ينظر: عبد الرحمن رباحي, بخرناك بالجاوي···!, الطبعة الاولى,الجزائر, 1997,ص7

البوقالات المختارة : ترجمة و تحليلا

العبارة	المصرّح به\\	المراد قوله	المستوى الاول	المستوى الثاني
1*إذا أنت ليل أنا نجمة تضويك -إذا أنت بحر أنا موجة تقوّيك -إذا أنت ربيع أنا ورد فيك -وحلفت ألف يمين غير أنت اللي ندّيك.	*كلمة "ليل" تعني الظلام والعتمة. *كلمة "بحر" تعني القوة, التيهان *"ربيع" : فصل الورود و البهجة *استعمال كلمة القسم لتبيين اهتمام الشخص بمحبوبه والتعلّق به.	*انا نجمة في حياتك لانير لك الطريق , الامل في الحياة *انا محرك في حياتك, او السند *البحر:شساعة الدّنيا ومخاطرها *المقصودية: أنا جزء من الكلّ (وردة في وسط جنان) معناها أنا قطعة منك *استعمال القسم دلالة على التمرد و تحدّي كلّ العوائق للوصول إلى الغاية	-Si tu es la nuit, je suis l'étoile qui t'illumine, -Et si tu es la mer, je suis la vague qui te fortifie, -Si tu es le printemps, je suis les roses qui te recèllent , -J'ai juré mille fois que tu me seras	-Si ton chemin connait l'obscurité, je serai la lumiere qui l'illumine , -Même si tu es fort , Je ne césserai de te consolider , -Si la beauté t'est un trait , -Ma présence t'embellit plus -J'ai juré , toi seul tu m'appartiendras

2*خرجت في الليل نطلب الله والنبي سيدي رسول الله -مياة نجمة تقول لا إله إلا الله , -حدْ ما يأخذ غير ما أعطاه الله.		*الليل : اختياره كوقت مناسب للخروج و الدعاء , دلالة على الصمت و الهدوء, و اعتباره الوقت المناسب لاستجابة الدعاء *النجمة : عامل من العوامل المتوفرة في الليل و هي بمثابة بصيص الامل الساطع وسط الليل العاتم * الرضا بما يعطيه الله لنا سواء كانت , نعم او ابتلاءات	*استعمال الدعاء كوسيلة لتحقيق الاماني المرغوبة و التضرع الى الخالق *النجمة: اشارة لقدرة الله و عظمته و ان كل المخلوقات تتوكل على الله *الايمان بالقضاء و القدر	-Je suis sortie la nuit implorant Dieu , - et le Prophète Sénieur employé du Dieu , -Cent étoiles attestent que Dieu n'est qu'un , -On ne réalise que ce que nous accorde Dieu	-J'ai choisis la nuit comme un ressortissant pour que Dieu me réalise mes vœux , -Toutes choses dans la vie ainsi les étoiles attestent que Dieu est paissant , -On doit y être satisfait de tout ce que Dieu nous déstine

3-*دقيت على باب الجنان عيطت يا جنّان. -خْرجْ الورد حلّ لي , -والزهر عنقني ، -والياسمينة البيضا ما رضات تكلمني	*"الجنان" معناه منزل المحبوب الذي تمّ وصفهُ بالرّياض لقيمته الكبيرة لدى المحبوب *الورد ، الزهر، الياسمين تشبيه الأشخاص بأسماء الأزهار لبهائها و جمالها *الادلاء بحب الياسمينة و الرغبة في الصلح و التقرب منها	*وصف بيت المحبوب بصفة جميلة لإحتوائه على أشخاص مهمّين . *الجنان: رب الاسرة, صاحب المنزل *تعبيرا عن مدى رحابة أصحاب الدّار وحسن الاستقبال. *الياسمينة البيضا هي الشخص المقصود (المحبوب), دلالة على بياض بشرتها و حسنها و جمالها	-J’ai frappé á la porte du jardin, en appelant le jardinier, -Les rôses m’ont accueillit et - les fleurs m’ont embrassé , -Et le jasmin blanc ne m’a pas voulu m’accorder parole	-Je suis parti au jardin, là ou habite ma bien-aimée, -J’ai pris permission du père de la maison , - J’y étais bien reçu car, -La maman rose m’a ouvert la porte , -Les frères et soeurs fleurs m’ont embrassé -Et ma princesse bien-aimée était fâchée

4*العشق في دارنا والعشق ربّانا , -العشق في بيرنا حتّى حْلا مانا , -العشق محيقة حتى رمات الأغصان , -العشق ما ينحيه لا قاضي ولا سلطان	*تواجد شعور الحبّ الشديد ومدى (طول) تواجده منذ الصغر. *مما غيّر الماء من حالة أو ذوق مالح إلى حُلوْ *مدى قوة الحبّ مشبهًا ذلك بالشجرة طويلة الأغضان . *السلطة باستعمال كلمة "قاضي" و "سلطان", دلالة عن سلطة الاب	*كلمة "دارنَا" معناها "قلبنا" *"ربّانا" أي تواجد الحبّ منذ الصغر. * دلالة على الحبّ العفيف. *طول الاغصان: اي أن الحبّ طغى على قلوبنا حتّى أنه كساها كليا . *التمرد على سلطة الاب و تجاوز القوانين الاجتماعية	-L’amour ardant est chez nous, -J’usqu’à ce qu’il rend douce l’eau de notre puit , -L’amour ardant est du Basilic qui répand ses remeaux , - L’amour ardant est tellement fort que meme le Cadi et le sultan ne peuvent Rien contre lui	-Lamour ardant m’était trescher , - L’amour ardant m’était un auxiliaire , -L’amour ardant s’est ramifié , -L’amour ardant s’est encré au point de devenir un indélibile

5*قاست على قدْها قاط ذهب مجبودْ , -وطلقت على خدها سالف أكحل ممتُود, -كونوُا عليّ شهود يا أهل الفضل والجود , -أنا خديم في يد لالة معبودْ.	* "قاط"لباس تقليدي يُرتدى في المناسبات. *"سالف" هو الشعر الطويل "ممتُود" معناه أملسْ. *الفضل و الجود: اشخاص من أشراف الناس (كبار في السنْ). * خديم : عبد مامور	*دلالة على الأناقة . *دلالة على الجمال الجسدي. *قسم غير مباشر، حيث يوعد المحبوب أمام الملا . *التضحية لخدمة المحبوبة وارضائها.	-Elle a essayé sur sa taille une tenue brodée , -Elle à lâché sur sa joue de long cheveux noirs , -Soyez témoins bonnes gens, - Je serai esclave de cette beauté	-Ma bien-aimée est toujours élégante , -Plus de sa beauté physique , - Je suis prêt a déclarer mon amour pour elle devant tout le monde , -Je sacrifié tout pour la satisfaire

6*خدّك يبرق حاجبك خطّ معرّق , -قطرة العرق على خدّك تزلق , -حبطت من ثم قباله للفم, -ما يتبسم ما يتكلّم , -تقولي عليه خاتم		*البريق: دلالة على الصّفاء *الحاجب: خطّ معرّق دلالة على "الرّقة " *قطرة العرق "تزلق": ملساءْ *السكوت : الرزانة و الحكمة * الفم ": تشبيه بالخاتم" لحجمه الصغير.	*وصف لوجه المحبوبة ولجمالها. *وصف حجم الفم.	-Ta joue resplendissante , - Une goutte en argent qui glisse vers ta bouche , - Sans parler ni sourire , -On dirait une bague	- Tu as une beauté fascinante , -Avec les traits fins de ton visage , -Et la brillance de tes joues, -Sans sourire ni rien dire, -Tes lèvres semblent scellées

7*هبطت لقاع البحر صبت الرمل يغلي . -حفنت بيدي اليمين و حطّيت في حجري . -نوصّيكم بنات لا تاخدوش البحري -يرمي القلوع في البحر ويخلّي الدّموع بحري.	*مكان تواجد الشخص المرغوب فيه "البحر". *محاولة تجربة التعايشمع المحبوب كثير الترحال. *توصية البنات بعدم عشق الرّجل البحري فهو شخص مغامر وغير مستقر. *يهجر ويسافر ويترك أحابه دون اكتراث .	*"البحر" : يقصد به قلب المحبوب البحري. *"يغلي" : دلالة على عدم استقرار المشاعر. *"حفّنت" :أخذت بقدر كبير (تجربة الحبّ). * الهجران: نتيجة المشاعر غير المستقرة.	-Je suis déscendue au fond de la mer, -J’ai vu le sable en ébullition , -Je l’ai pris avec ma main droite - Ô jeunes filles, n’épousez guère le marin , -Des qu’il met les voiles , -Jaillissent vos larmes	-Je suis entrée au fond du cœur du marin, -Je l’ai trouvé en ébullition -Je voulais prendre un peu pour l’y essayer, -Ô jeunes filles, n’aimez pas le marin, -Car, il met les voiles, -Et vous abandonne

8* جايز على بابنا يفصّل في العكري , -قلت يا شباب فصّل على قدّي , -قال لي يا خليلتي حتّى تُجي عندي , -نفصّل سوار ذهب ونزيد من يدّي.	*العكري : لون احمر فاقع *قدي : على مقاسي *الخليلة : الحبيبة *هبة ذات قيمة عالية	*دلالة على الجاذبية *اعطيني مقدار من الحب على قدر حبي لك *تواجد الحب من قبل *التعبير عن النية بالزواج	-Un marchand passa devant notre porte en decoupant du tissu amarant , -J'ai dis ô jeune homme , - Fais-moi un à ma taille, -Il me répondait ;ô ma bien-aimée ; -Je te ferai un, lorsque tu seras à moi , - Je te conffectionnerai un bracelet en or et je rajouterai de plus	-Un bel homme élégant passa devant notre porte , -Portant un beau costume en bordeauséduisant , -Je me suis proposée d'être à lui s'il acceptera de m'offrir son amour , -Il m'a répondit : ô, ma bien-aimée , -Je suis prêt à te donner un bracelet en or , -Et je te ferai de mon plus

9*جايز عليّ الشباب في يدّه قطيع أزرق , -شاشيته معنقرة ولبسته تبرق, -عليه نرمي الولد وعليه نطلّق, -وعليه نخْلي البلاد نْردْها فندق	*وصف جمال الشخص * قطيع: غصن يتكا عليه *وصف هندام المعجب ولباسه التقليدي الانيق *استعداد المحبوبة ترك كلّ ما تملك (التمرد من اجل المحبوب) الى حد ترك البلد	*الأناقة و الوقار * الاعجاب الكبير من خلال وصف الشخص *مدى الحبّ و التضحية من اجل الشخص المقصود.	-Un jeune homme passa une canne a la main , -Portant beau sa chéchia et son costume , - Pour lui j'abandonnerai mari et enfants , -Et je ferai de la ville un desert	Un bel homme m'attira -en Passant devant moi, -Portant une chéchia et un beau costume , -Je suis préte a sacrifier mes enfants et mon mari pou lui , -Et même d'abandonner mon pays

*11 -حبيبي مسافر ، و الشمس لاقاتو -يا شجرة ، كوني مظللاتو، -و يا حجرة، كوني مونساتو ، -سيدي مسافر ، و انا مستنياتو	* سفر الحبيب و عنائه *الرجاء من الظروف الطبيعية ان تكون في صالحه *الم الفراق و الامل في عودة الحبيب	*بعد الحبيب و الم الفراق *تحدي كل العوائق و انتظار المحبوب	-Mon bien-aimé est en voyage, face au soleil , -Ô arbre sois un abrit -Ô pierre sois un accompagnateur , -Monseigneur est absent et je reste en attente	-Mon bien-aimé est loin de moi, -Il souffre du chagrin, -Ô arbre, sois son ombre, -Ô pierre , sois a ses cotés , -Il est absent et je l’attends malgrés tout

-Tu es un jasmin dans ma maison , -Ton parfum et ta presence typiques -Tu restera toujours dans ma memoire , belle taille	-Un jasmin est pousse au milieu de la piéce , -Ses racines sont de jingembre et ses branches de cannelle, -Je ne t'oublierai jamais , Belle taille	* الاستئناس بتواجد المحبوبة في الغرفة و اثرها من خلال عطرها المنبعث اثناء حضورها * الوفاء و الافتقاد	* الياسمين : التباهي بالمحبوبة و بجمالها *دلالة على الرائحة او العطر المستعمل من طرفها * افتقاد المحبوب و رغم ذلك الوعد بالوفاء له * وصف القد و قامة المحبوبة	12-شجرة ياسمين نايضة فيوسط الغرفة -عروقها سكنجبير وأغصانهاقرفة - و الله ما ننساك -يا زينة الوقفة .
-Peu importe qui tu es, je t'appartiens, -Je serai ton ange-gardien, -Je serai ton ombre qui te suit là ou tu t'en vas	-Si tu es un petit soulier, Je suis un fillament , -Si tu es une chaine, je je suis la khamsa qui te protege, -La ou tu passes tu me retrouves, il y a que moi qui t'emporte	*وسيلة مستعملة يوميا و لا يمكن الاستغناء عنها و الخويط جزء ضروري منه *المرافقة و الرعاية الدائمة *الوثوق بالنفس	* سبيبط :تصغير لكلمة سباط اي " الحذاء " *الحماية: الخامسة مستعملة للحماية من العين والحسد *غير انا : فرض النفس	15-أنت سبيبط و انا خويط فيك . -أنت سنسلة وأنا خامسة تحميك. -وين ما تروح تلقاني غير أنا ألي نديك

*16 جاني حب الملوك محفوف أوراقو . -ومحبوب قلبي قالي نموت ولا نتفارقوا.	*اختيار حب الملوك كهدية للمحبوبة *الموت :السبب الوحيد للفراق	* حب الملوك:تشبيه الحبيب بفاكهة ذات قيمة *قوة العلاقة التي تربط الشخصين	-Les cerises sont venues enrobées dans leurs feuilles, -Et mon bien-aimé m'a déclaré, -Je préfère mourir et ne pas te perdre	-Mon bien-aimé est venu chez moi sûr de lui -Et il m'a dit , Qu'il ya que la mort qui nous sépare
* 17 تمنيت دار بلا جيران, -نغلق التواقي و البيبان - و انا و حبيبي نحكيو اللي صار و اللي كان	*التمني الابتعاد عن انظار الناس *الوحدة *دلالة على وجود احداث كثيرة للتكلم عنها	*تفادي الجيران *تفضيل الجلوس وحيدة * توفير الجو المناسب للتكلم بحرية مع الحبيب، و تفادي كلام الناس	-Je souhaitais une maison sans voisins -Je ferme les fenêtres et les portes, -Et je reste avec mon bien-aimé, en racontant ce qui s'est passé	-Je voulais vivre dans une maison isolée , -Je me renferme pour profiter du discussion intime , - sur tout ce qui s'est passé

18 *بيدي قطعت اللحم و عملته بالنار , -و بودني سمعت الكلام -و عرفت الغدار	*العشرة الموجودة بين الاحباء *الكلام : النميمة و الغتبة *الغدار: العدو	*الثقة بالحبيب *كثرة الكلام و التدخل في العلاقات الاسرية *الشخص الذي يكيد المكر للاخرين	-J'ai découpe la viande avec mes propre mains, et j'y ai mis sur le feu , -De mes propres oreilles j'ai ouï des medisances , -Et j'ai connu le traître	-Je connais tres bien mon amour , -Je ne m'en fais pas de tout ce qui se dit -Je suis arrivée à connaitre le traître
* 19 عينيك زرقاء -و حواجبك زادوا مشقة - و خدودك مطبقة عليهم الورد الفاتح - يا زينة المنطقة -يا ريق التفاح	*العيون الزرقاء: الحسن والجمال *الظرافة و الجاذبية *وصف الحبيبة باجمل الاوصاف دلالة على جمالها	*وصف الحبيبة و ملامحها و حسن جمالها *تشبيه الحبيبة بالورد و التفاح	-Tes yeux bleus et tes sourcils m'ont séduit , -Tes joues en couleur de roses claires, -Tu es la plus belle de la region , En parfum des pommes	-Tu m'as séduit avec ta beauté attirante , -On dirait que ton visage est un jardin de fleurs et de fruits -Je n'ai jamais vu une telle beauté dans la région

20*مشيت الى داك الجنان نلقط لارنجة , و ظهر لي داك الشباب قاعد تمة وحده, -شاشيته معنقرة و خانه على راس خده - طولته طولة العزاب و الراي ما عنده	*الجنان : مكان لقاء الأحباب *الخانة: علامة تضفي جمالا على الوجه *لارنجة:فاكهة مرة المذاق	*إلتقاء الأحباء في الجنان لعدم الالتباس في العلاقة بينهما *التقاط لارنجة يدل على مرارة الحب *الاستياء من عدم مسؤولية الحبيب	-Je suis partie au jardin, -Pour recolter de l'orange, -Il m'a paru ce jeune homme grand mais irrésponsable	-Je récolte le fruit de son amour amère, -Il se retrouvait seul dans le jardin d'amour, -Avec sa beauté fascinante et sa belle taille, mais sans sagesse

الخاتمـــــة

بعد رحلتنا الإستكشافية في حقل ترجمة البوقالة عموما و ترجمة المعنى الضمني الذي تحويه على وجه الخصوص .

توصلنا إلى النتائج التي نوجز أهمها فيما يلي :

- العمل على التعامل السليم مع المستويات اللغوية لهذا النوع من الكتابات أثناء عملية الترجمة .
- التفطن إلى أن القراءة التحليلية توجه المترجم إلى الإحاطة بالمعنى الضمني و بتجلياته في اللغة المصدر و الهدف .
- على المترجم أن يعي الأبعاد الثقافية و الإجتماعية للبوقالة و من خلال ذلك الوقوف على الخلفيات الثقافية لكل لغة .
- البحث و التعمق في المعنى الضمني من أجل التوصل إلى تأويله تارة و تأويلاته تارة أخرى .
- بما أن المعنى الضمني لا يطبعه التصريح, فالدلالة القاموسية لا تخدم ترجمة البوقالة إلا في حالات ناذرة.
- التأرجح بين الموجود و الوجود المنفي في البوقالة يدفع المترجم إلى تقفي كل أثر من أجل عدم الإنزياح عن المراد تبليغه عن طريق إستحضار المعنى المراد .
- المحافظة أو محاولة المحافظة على الأسلوب و من ثم الأثر الذي تتركه البوقالة و إن تعذر ذلك التصرف في حدود ذلك .

إن خصوصية البوقالة في قالبها اللغوي تجعلنا نخلص إلى أن هذا النوع جدير بالدراسة و التمحيص من خلال معالجة هذه الإشكالية و التي لا تزال تحتاج إلى الكثير من الدراسة, أننا وضعنا لبنة في مجال معرفي يستدعي الكثير من البحث و يغذي عديد الإشكالات لتعزيز الدراسات الترجمية .

قائمـــة المراجع

***القران الكريم :**

- سورة مريم ، الآيتين : 5و6 برواية ورش

*** المعاجم :**

- أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان،2003، المجلد الثاني

- معجم الوسيط ،

/ar/dict/ar-ar/, /http://www.almaany.com

Copy-rights 2010-2017 almaany.com

-الموسوعة العربية،

http://www.arab-ency.com/ar

المراجع بالعربية :

1)- ابن جني، الخصائص،ج1، تح. محمد علي النجار، دار الكتب،القاهرة .

2)- ابن سيدة، المخصص الجزء الرابع، باب اللعب، دار الافاق الجديدة، بيروت، لبنان، دت .

3)- البيدل.م،ف، سحر الأساطير دراسة في الأسطورة-التاريخ-الحياة

4)- الاتقان في علوم القران، السيوطي جلال الدين، مطبعة البابي الحلبي، ط3، سنة1402 هـ ، بيروت.

5)- الأحكام في أصول الأحكام، الأمدي علي بن محمد، تعليق عبد الرزاق عفيفي، المكتب الاسلامي، ط2 سنة1402 هـ ، بيروت

6)- الجاحظ، الحيوان، الجزء السادس، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان

7)- الابهاج في شرح المنهاج، السبكيين تقي الدين، و تاج الدين، دار الكتب العلمية، ط1، سنة 1404 هـ ،بيروت

8)-الشماس عيسى، مدخل إلى علم الإنسان (الأنتروبولوجيا)، منشورات إتحاد الكتاب، دمشق 2004

9)- المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ج7

10)- أوستن، نظرية أفعال الكلام العامة-كيف ننجز الأشياء بالكلام- تر: عبد القادر قينيني، إفريقيا الشرق،سنة1991 ، الدار البيضاء

11)- بولرباح عثماني، الأدب الشعبي الجزائري و مناحي التجديد الإبداعي، الملتقى العربي الثاني للأدب الشعبي، الشعر الشعبي

12)- جلال خشاب، الموروث الشعبي أصالة و تواصل، الملتقى العربي الثاني للأدب الشعبي: بين الهوية المحلية و نداءات الحداثة، نشر الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، جمع و إشراف نبيلة سنجاق،2009

13)- سعيد يقطين، قال الراوي، البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1997،1 م

14)- شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول، القرافي شهاب الدين، دار الفكر، ط 1 سنة1393 هـ، مصر

15)- شوقي ابو خليل، الحضارة العربية الإسلامية، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا،1987 م

16)- عادل فاخوري، علم الدلالة عند العرب دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة، دار الطليعة، ط2 ، سنة1994 ، بيروت

17)- عبد السلام المسدي، اللسانيات من خلال النصوص، الدار التونسية للنشر،1984 م

18)- عبد الصبور شاهين، دراسات لغوية، مكتبة شباب، القاهرة 1978

19)- عبد الرحمن رباحي، بخرناك بالجاوي...19،الطبعة الاولى، الجزائر1997

20)-عبد القادر فيطس، حلقة التراث الشعبي، دار هومه للطباعة و النشر و التوزيع- الجزائر، السداسي الأول 2016

21)-فاروق خورشيد، الموروث الشعبي, نقلا عن جلال خشاب, الموروث الشعبي اصالة و تواصل- الملتقى العربي الثاني للأدب الشعبي, الشعر الشعبي: بين الهوية المحلية و نداءات الحداثة, نشر الرابطة الوطنية للأدب الشعبي, جمع و إشراف نبيلة سنجاق, 2009

22)- فاطمة ديلمي، لعبة البوقالة، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ علم الإنسان و التاريخ، 2009عدد7

23)- فاطمة عبد الفتاح، الحياة الاجتماعية في الشعر الجاهلي، دار الفكر بيروت، لبنان، 1414هـ/ 1994

24)- كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوي ، تح: علي دحرج، تقديم و اشراف و مراجعة: رفيق العجم، مكتبة لبنان،ط1، سنة1996، بيروت

25)- كلود جيرمان و ريمون لوبلان، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن

26)- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، ج ، المكتبة العصرية بيروت، لبنان 1426 هـ/2005م

27)-محمد عزيز الحباني، تأملات في اللغو و اللغة، دار الكتاب العربي ليبيا و تونس 1980

28)- ميشال أوتن، سيميولوجية القراءة، ضمن كتاب: نظريات القراءة: من البنيوية إلى جمالية التلقي .

29)- نور الدين الثني، الواقع و الطموح، المركز الوطني للدراسات التاريخية الليبية

– المراجع الأجنبية :

1)–Armengaud(F), La pragmatique, Paris, PUF,coll.1999 .

2)- BenchnebSaadeddine, Du moyen de tirer des presages au jeu de la Buquâlâ .

3) - Charaudau(P), langage et discours, Elements de sociolinguistique, Paris, Hachette, 1983 .

4)- Dalache(D), Introduction a la pragmatique linguistique, Alger OPU, 1993 .

5)- Elisabeth Lavault-Olleon, «Le skopos comme strategie de deblocage : dialecte et scotticite dan Sunset Song de Lewis Grassic Gibbon », Meta : journal des traducteurs vol 51, n°03 , 2006 .

6)- Herbert Paul Grice, « Meaning », the philosophical Review, vol 66, n°3(Jul1957).

7)- J.R. Ladmiral, traduire: thèoremes pour la traduction, Paris, Petite bibliothéque Payot.1979.

8)- Kaddour M'Hamsadji, Le jeu de la Bouqâlâ, Office Des Publications Universitaires,Alger, 2003 .

9)- Khawla Taleb El Ibrahimi, Les algériens et leur(s) langue(s), El Hikma, Alger,1995 .

10)- Maingueneau(D), Aborder la linguistique, Paris, Seuil,1996 .

11)- Moeschler(J) et Auchlin(A), Introduction a la linguistique cotemporaine, Paris, Armand Colin, 1997, 2000 .

12)- Roland Posner, « L'analyse pragmatique des énonces dialogués » Documents de travail et prépublications, Centro Internazionale di semiotica e di linguistica. Universita di Urbino, n°.113(1982).

13)- Umberto Eco, Lector in fabula, Le role du lecteur ou la cooperation interpretative dans les texts narratifs, traduit de l'italien par : Myriem Bouzaher, ed Bernard Grasset, Paris.

– المواقع الإلكترونية :

1)–عبد النبي اصطيف، البحوث/ الأدب–الشعبي

http://www.arab-ency.com

2)– صون التراث الثقافي غير المادي لتحقيق التنمية المستدامة / منظمة الأمم

http://www.unesco.org/new/ar/media-services/in-focus-articles/intangible

3)–علاوة أمير فنور، جامعة البليدة، الجزائر،

http://amir.fennour.over-blog.com

4)–محمد منسن، الأدب الشعبي: تعريفه و موضوعاته، منتدى الأبحاث العلمية التربوية

http://ashabak.ahlamontada.net

5)–مدونة الميراث،

http://mirathlibya.blogspot.com

6)–مهدي براشد، الخبر نيوز،

http://News-elkhabar.blogspot.com

7)–منتدى المأثورات الثقافية، 2013، نقلا عن حليم طوبال

Google,wabwib.com

8)–نسيمة خباجة، أخبار اليوم، مجلة جزايرس، www.djazairess.com

9)-J. Leclerc, Algerie dans « l'amenagement linguistique dans le monde, Quebec ,TLFQ, universite Laval,24 fevrier 2007

http://www.Ulaval.ce/ax/AFRIQUE/Algerie-1demo.Htm

الفهـــرس

مقدمة.....أ-ب-ج

فصل الأول : الموروث الشعبي الجزائري : خصائصه و جمالياته

المبحث الأول : قراءة في الماهية و المفهوم..... 01

التراث الشعبي : هوية و إعتراف 02

* الأدب الشعبي :خصائص و أسس 03

*الأدب الشعبي : تقنيات و مزايا..... 04

*الأدب الشعبي : أشكال و مشاهد..... 05

*ا الأدب الشعبي: مقومات و أسلوب..... 10

*الأدب الشعبي: أهمية و مكانة..... 11

المبحث الثاني : الترجمة سبيلا للتعريف بالتراث الشعبي الجزائري..... 12

الفصل الثاني :البوقالة موروثا ثقافيا شعبيا

المبحث الأول :البوقالة موروثا عبر التاريخ.....15

1- البوقالة : لعبة , طقس أم شعر..... 15

2-مغزى البوقالة..... 17

3-الإجراءات الطقسية..... 17

4- شروط اللعبة التقنية..... 18

5- الوظائف النفسية و الاجتماعية..... 19

6-البوقالة من المشافهة إلى التدوين..... 20

7-التدوين : حلا و وسيلة..... 24
8-البوقالة و السجل اللغوي..... 24
9-البوقالة : وعاء للمعنى الضمني..... 28
10-البوقالة: دعما للوجود المنفي..... 33
11- ترجمة المعنى الضمني 37
المبحث الثاني : ترجمة البوقالة بين مد التأويلية و جزر الوظيفية..... 39

الفصل الثالث : *البوقالة و المعنى الضمني في محك الترجمة*

1- تقديم المدونة شكلا و مضمونا..... 42
2-البوقالات المختارة : ترجمة و تحليلا..... 43
الخاتمة 56
قائمة المراجع 57
الملاحق
الفهرس 61

ملخص :

تعد البوقالة من الموروثات الشعبية العريقة و هي بمثابة المراة التي تعكس نشاط المراة الجزائرية عبر التاريخ ، حيث تهدف دراستنا الى رصد الصعوبات التي تواجه المترجم في مجال تاويل المعنى الضمني للبوقالات الجزائرية من العربية الى الفرنسية ، و كذا تقصي الاستراتيجيات و التقنيات المناسبة لتحقيق هذه العملية .

و قد تم اختيارنا للبوقالات الجزائرية كعينة لبحثنا .

الكلمات المفتاحية: الموروث الثقافي ،البوقالة، الصعوبات ، الترجمة ، الاستراتيجيات .

Résumé :

La bouqâlâ est considérée comme l'une des patrimoines populaires antiques. C'est le miroir qui reflète l'historique de l'activité féminine en Algérie .

L'objectif de notre recherche est de détecter les obstacles que rencontre le traducteur dans l' interprétation des sens implicites des Bouqâlâs algériennes de l'arabe vers le français , ainsi que choisir les stratégies et les techniques les plus convenantes pour réaliser cette opération nous avons choisis les bouqâlâ algériennes comme échantillon a notre recherche .

Mots-clés : Patrimoine culturel , bouqâlâ, obstacle, interprétation, stratégies .

Abstract :

La bouqâlâ is considered as a popular patrimony antic and as a miror witch refflect the history of the algerian's woman activity .

The objective of our research is to detect obstacles witch confront the translator in interpreting the implicitated meaning of the Bouqâlâ from the Arabic into French, and to select the convenient strategies and tecnics to realize this operation.

We choosedalgerian'sBouqâlâ as a sample to our research .

Key-words :popular patrimony, bouqâla , obstacles , interpretation